أحادية الرؤية وعلاقتها بالعدوانية

في ضوء الفروق بين الجنسين

د. عادل محمد هريدي
قسم علم النفس
كلية الاداب - جامعة المنوفية

د. شعبان جاب الله رضوان
قسم علم النفس
كلية الاداب - جامعة القاهرة

مقدمـــة :

تشـيـر الإرهاصـات الأولى للاهتـمـام بميكانيـزمـات السلوك الإنسـاني إلى تناول الفلاسفة بالدراسة ، علاقة التأثيرات المعرفية والانفعالية بالسلوك الاجتماعي والخلقي ؛ ففي حين افترض كانط Kant (1788-1849) أن المبادئ الأخلاقية والسلوكيات الناشئة عنها إنما تتوقف على العمليات العقلية ، إلى جانب تأثرها بالانفعال بدرجة محدودة . يذهب هيوم Hume (1866-1977) ؛ إلى أن الاستجابات الانفعالية هي المسؤولة عن التصرفات الأخلاقية للفرد (٤٦ - ٣٢٤) والمقولتان تمثلان تجريداً لكثير من جهود علماء النفس اللاحقة والهادفة لدراسة التفاعل بين العقل والوجدان والنزوع ، بمجالات عدة ، وعلى مستويات شتى .

وفي هذا السياق تُعْنَى الدراسة الحالية بمتغيرين أساسيين ، يرتبط أحدهما " العدوانية " بالبدايات التاريخية للتنظير لعلم النفس ؛ حيث نظرية الغرائز لمكدوجل McDougall (1908) (٣٣ - ٢٠ ، ٢٤ - ٢٣٨) ، والآخـر " أحـادية الرؤية " حديث العهد بالمجال ، لم يمر على صياغة قام ، وحفني له - مصطلحاً ومفهوماً - سوى أربع سنوات . (١٦ - ٤ : ٨) .

أهمية الدراسة :

النفس منظومة كبرى معقدة ، تضم العديد من المنظومات الأقل تعقيداً ، ولا سبيل ف على ميكانيزمات التفاعل فيما بينها إلا بتناول تلك المنظومات نشأة وتركيباً ناعلاً ووظيفة . ولن يتحقق ذلك بحال في ظل تبني منطلقات نظرية سيكولوجية

تقليدية ، تُؤْثِرُ الانعزال بجزر متنائية ، بل يتحقق من خلال تبني منحى سيكولوجي انتقائي(*) Eclectic Psychological Approach (٤٨-٦) ، وهذا ماتسعى الدراسة الحالية إلى ترجمته عملياً في ضوء حدودها .

- تتحدد أهمية الدراسة بقدر مالأحادية الرؤية من تأثيرات سلبية على مستوى التكيف الشخصي والتوافق الاجتماعي ، فأحادية الرؤية - بوصفها أسلوباً معرفياً Cognitive Style- وثيقة الصلة ببعض السمات والأساليب العقلية من قبيل : ضيق الأفق Narrow Mindedness ، التفكير أحادي البعد One Dimen-sion Thinking والجمود Rigidity ، وتصلب الفكر Dogmatism ، والانغلاق الذهني Closed Mindedness ، والنزعة للتنميط Stereotyping . ومن ثم تُعَدُ أحادية الرؤية - ببعض عناصرها أو جميعها - قاسماً مشتركاً ضمن المدخلات الأساسية للعديد من التوجهات المضادة للحياة الإنسانية الاجتماعية ، كالسلبية Passivism ، والتحامل Prejudice ، والتعصب Fanaticism ، والتمييز Discrimination ، والتطرف Extremism، والتسلطAscendance ، والعنف Violence ، والإرهاب Terrorism ، وغيرها (انظر : فام وحفني ، ١٩٩٤ ، أبو طالب ، ١٩٩٦) .

ويرى الباحثان أن أحادية الرؤية بأبعادها الخمسة أحادية المدخلات ، التمامية ، الاطلاقية ، استبعاد الأحادي لمتعدد الرؤى ، واستبعاد المتعدد لأحادي الرؤية ، توفر المسوغات الاعتقادية والقيمية الكافية لإثارة المشاعر العدائية والسلوكيات العدوانية بكافة صورها ، بدءاً بالعدوانية الموجهه نحو الذات بحرمانها من مصادر المعرفة المتنوعة ، وانتقالاً للعدوانية المضمرة حيث التمامية والإطلاقية ، ثم العدوانية الصريحة في اقصاء الأحادي للمتعدد أو المتعدد للأحادي . والتي أشار فام وحفني إليها

(*) إشارة إلى وجوب انتقاء علماء النفس لأفضل النتائج المتاحة من خلال جهود الاتجاه السلوكي والجشطالتي ، والتحليل النفسي ، وعلم النفس الإنساني والمعرفي وغيرها من اتجاهات بما يتيح فهماً متكاملاً لجوانب النفس الإنسانية .

بوصفها كافة أشكال العداء الموجه للآخر والتي تستهدف استبعاده من الوجود في النهاية (١٦ - ٦) .

وإيجازاً لما تقدم ، تعد أحادية الرؤية بمثابة حاجز داخلي ثابت نسبياً ، يهيئ صاحبه معظم الوقت للسلوك العدواني (٢٠ - ٦٩) .

ويزيد من أهمية الدراسة ذاك الاجتياح الإعلامي لكل موطئ قدم بالقرية الكونية ، الأمر الذي يزداد معه احتمالات الصراع القيمي والاعتقادي الذي من شأنه جعل المنغلقين أكثر انغلاقاً ، والمنفتحين أكثر انفتاحاً ، مما يسهل استقطاب المعتدلين من قِبَلِ هذه الفئة المتطرفة أو تلك ؛ بما يهدد الأمن والسلام الاجتماعي ، خاصة في مجتمعات ترعى للأديان قدسيتها .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

بالرغم من اتفاق مختلف النظريات النفسية على أن العدوان سلوك تعبيري عن مشاعر وانفعالات سلبية تجاه موضوع ما ، إلا أنها تختلف في تفسيرها لمنشأ العدوان ، ومحدداته الأكثر أولوية ، وغاياته الأكثر إلحاحاً .

لقد عبر ماكدوجل عن العدوان بغريزة المقاتلة ، وأنها تستثار بالإعاقة Obstruction أو الاحباط ، فهدف العدوان عندئذ المحافظة على البقاء(٣٣ - ٢٠) .

وأكد فرويد غريزية العدوان ، كرد فعل بدائي تجاه مثيرات القلق الناشيء عن الاحباطات المتصلة بالتماس اللذة وتجنب الألم ، أو كسلوك تعبيري داخلي/خارجي عن " هدم الموضوع " كموضوع رئيسي لغريزة الموت (٣٣ - ٢٠ ، ٥٤ - ٣٤٥) . وتبنى المحللون النفسيون مفهوم الغريزة العدوانية ، ومنهم هورني ، ولا كان وكلاين وزوندي ؛ فقد أكد الأخير وجود الميول القابلية (العدوانية) لدى الجميع وأنها تتغذى بالمشاعر السلبية (٢٠ - ٦٦) ، في حين تنظر هورني للعدوان بوصفه توكيداً للذات . بينما " العدوان " وليس " الليبدو " ، هو المصدر الأول للقلق والصراعات العريزية من وجهة نظر كلاين (٥٤ - ٣٢٨ : ٣٤٤) .

ورغم موافقة أدلر على عزيرية العدوان ، إلا أنه يعتبر العدوانية المبالغ فيها ،

تعويضاً زائداً للاحساس بالدونية (٦-٤٩) .

وتأثر دولارد وزملاؤه (1939) , . Dolard et al بالكتابات الأولى لفرويد ، فصاغوا فرضية الاحباط - العدوان . (٣٣ - ٢١ ، ٣١ - ٣٩ ، ٣٩ - ٣٦٧)

وانطلاقاً من دافعية للعدوان التي أقرها دولارد وزملاؤه ، يذهب ليونارد Leonard (1989)، إلى أن الاحباط يولد كرهاً شديداً يتحول إلى عدوان(٢١-٣٥) الأمر الذي سبق وأن افترضه بيركويتز Berkowitz, L., (1962,1969) من أن الاحباط في حد ذاته لايولد عدواناً ، وإنما يولد غضباً يؤدي بدوره إلى جاهزية وتهيؤ الشخص للتصرف على نحو عدواني في ظل مثيرات ثانوية ، سابقة أو آنية ، وفي ظروف موقفية مواتية ، أبرزها ، الإثارة البغيضة الناشئة عن اخفاق غير متوقع والتي من شأنها أن تؤدي إلى عدوان مفتوح Open Aggression . واقترح بيركويتز صيغة جديدة مفادها " أي انفعال سلبي ← نزاعات عدوانية " (٢٦-٧١ ، ٣١-٤٠، ٥٤-٣٤٩) .

وأكد روجرز Rogers , C. , (1977) على أهمية ربط السلوك العدواني بمواقف الفرد الحياتية التي تصد نشاطه الهادف إلى تحقيق الذات (٢٠-٦٦) . ويتفق زيلمان Zillmann (1979) مع روجرز ، وعزا الاستجابات العدوانية للاحباط إلى العوامل الموقفية ، خاصة مايتعلق منها بذرائعية السلوك العدواني . فالعدوان يظهر كلما استمرت إعاقة الهدف ، وإذا سبق تعزيزه ، وفي ظل القيود التي تمنعه ، وكلما سنحت الفرصة لتحقيق ذاك الهدف ، وكلما قدم الضحايا تسهيلات وتنازلات (٥٤-٣٤٦:٣٤٧). بينما يقصر بارون Baron (1977) ردود الأفعال العدوانية الناجمة عن الاحباط على حالات عدم توقع الفشل فقط (٢٦-٥٩) .

ولقد كان باندورا وزملاؤه Bandura , Ross , and Ross , (1961) ، وبورتجس وفيشباك Portuges and Feshbach , (1969) ، أكثر وضوحاً في النأى بالعدوان عن الغريزية والدافعية والاحباط ، واعتبروا العدوان بمثابة العادة المُتَعَلَّمَة كغيرها من العادات ، اكتسبت بالمحاكاة والتنمذج بالرموز ذات المكانة ، وربما

بدون تعزيز مباشر ، مؤكدين على أهمية العمليات المعرفية الكامنة وراء الاستجابات العدوانية (٢٨-٥٤٦ ، ٣١-٤٠ ، ٢٠-٦٦ ، ٣٨-٢٣٧ ، ٧-٤٢:٤٠ ، ٥٤-٣٤٩) . ويشدد باندورا (1973) على أهمية التعليم الاجتماعي في تحديد الكيفية التي يستجيب الشخص بها للإثارة الانفعالية العامة التي يحدثها الاحباط (٢٦-٥٩) ، ويؤكد بص Buss (1961) على أن العدوان دالة نتائجة ، فَيُتَعَلم إذا عُزِزَ ، ولا يُتَعَلم إذا عوقب (٤٦٩-٥٨٥) ، وهذا ماذهب إليه هوكانسون ، وايدلمان Hokanson & Edel-man (1966) . وزيمبارديو Zimbardo (1969) من أن الأفراد يتعلمون كبح نزعاتهم العدوانية إذا كانت تجلب لهم العقاب(٣٨-٢٣٦ : ٢٣٧) .

ولقد أكدت نتائج دراسات عديدة ، المحددات الاجتماعية المعرفية لتعلم الاستجابات العدوانية ، منها : دراسة باترسون وليتمان وبريكر Patterson,Littman(1967)and Bricker، عن التعزيز الانتقائي ، ودراسات ميللر Miller (1941) ، وباندروا (1973) عن تعلم الاستجابات غير العدوانية ، ودراسة باترسون وكوب وراي Baterson , Cobb and Ray (1972) عن قابلية السلوك العدواني للاكتساب ، ودراسة بركويتز (1969) عن إمكانية تقليص النزعة العدوانية بتحسين ظروف المعيشة للفرد ، كما تمكن بارون ، وإليوت Barown and Elliot (1965) من علاج السلوك العدواني لدى أطفال (٣-٤ سنوات) (٥٤-٣٤٩ ، ٤٨-٢٤٣) .

وتبرز المحددات الاجتماعية والثقافية للعدوان في سياق تناول العلماء لمجمل الاتجاهات السلبية سواء من قبل جماعات إنسانية بعينها أو ضدها ، معتمدين على طبيعة التفاعل داخل الجماعة . وتركز تلك النظريات على الصراع ، خاصة الاقتصادي أو السياسي ، مؤكدة على المردودات المستهدفة منه (٥٤-٤٧) . كما أن للتنميطات الثقافية والاجتماعية المتصلة بالأدوار المناطة بكل نوع Sex-Roles ، أو بالأقليات أو حتى بالجماعات المهنية ، وغيرها مما يُلَقَّنُ خلال التنشئة الاجتماعية ، أثرها نشوء العديد من الاتجاهات السلبية ، وأبرزها التحامل والتعصب ، والتي يسهل تبنيها من

خلال الميل للمجاراة الاجتماعية ، وبتعزيز المجتمع لها ، تترجم إلى سلوك عدواني . إضافة للتحريض على العدوان من قِبَل أفراد أو جماعات ضد غيرها بغية الهيمنة عليها (٤٨-٤١٦ : ٤٢٥ ، ٢٨-٥٤٨) .

وعلى نحو مماثل تسهم الممارسات المجتمعية -على نحو مباشر أو غير مباشر- في غرس أحادية الرؤية واستبعاد الآخرين ممن يخالفونها ، فالأسرة بتطرفها في تنشئة الطفل على الانصياع دون نقاش ، والقمع والحرمان من فرص التدرب على اصدار الأحكام واتخاذ القرارات والمخاطرة المسؤولة ؛ والمؤسسات التعليمية بمناهجها ذات التركيز المعرفي المجرد والضعف الوجداني والخلقي والاجتماعي ، وبأساليبها التلقينية، إنما ترسخ الأمتثال والسلبية ، كذلك تؤثر وسائل الاتصال الجمعي وما تحمله رسائلها من مضامين ذات رؤى أحادية أو متعددة تحرض على استبعاد الآخر ، وترسيخ التنميطات المتصلة بدور الجنس Sex-Role (٣-٧١:٧٩ ، ٢٣-٢٨٠:٢٨١).

وتشير بعض الدراسات لعلاقة وطيدة بين بعض القيم الاجتماعية والسلوك العدواني ، إذ أسفرت دراسة لمنال عاشور (١٩٩٣) عن أن الأكثر تحرراً أكثر عنفاً مقارنة بالأكثر محافظة (١٥-١٤٤-١٤٥) ؛ كما ارتبط العدوان على نحو موجب ودال بالقيم الاجتماعية والدينية والنظرية والسياسية . (أنظر : دراسة رفعت فوزي ، ١٩٩٢) .

كما تشير بعض الدراسات إلى ميل الجنوبيين في معظم المجتمعات للعدوان أكثر من الشماليين ، منها دراسة نيسبت Nisbett (1993) (٤٨-٢٤٣) ، والحضريين أكثر عدوانية من الريفيين (أنظر : دراسة السيد الشربيني ، ١٩٩١) . ومن ثم ، وكما يؤكد هيند Hinde , R.A. (1977) ، " لايمكننا فهم السلوك العدواني إلا برده إلى إطاره الاجتماعي ، فالعدوانية وكما يقول لاجاش Lagach , D (1960) ، " ليست سوى أحد أساليب التعامل مع الآخر " ، وتجسد في رأي « إينار » فشل التواصل معه . فالعوامل البيئية الاجتماعية مسئولة عن العدوان من وجهة نظر مجنوب (١٩٩٢) سواء بسواء كالعوامل الشخصية ، إذ يُقَسِّم المجال العدواني إلى مجموعتين

من الحواجز الدافعة نحو السلوك العدواني : حواجز ذاتية ، وأخرى خارجية . ويذهب فاين ، وسويني Fine & Sweeny (1967) إلى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤثر في مستويات العدوانية عبر افرازات الكاتيكولامين (*)(٢٨-٥٤٨) .

وتنقلنا نتائج دراسة فاين وسويني إلى جهود المنحى البيولوجي في تفسير العدوان والتي يمكن ايجازها في ضوء نتائج دراسات عديدة إلى خلل كروموسومي (X y y) يجسده نمط Karyotype ، المتصف بالعدوانية , Jarvik et al., 1993) (Price et al ., & Casey et al., 1966) ٢١-٢٠ ، ٤٩-٥٨١). كما توصل دلجادو (1965) , Delgado ، إلى مسئولية الفص الصدغي والجهاز الطرفي عن سلوكيات التهيجية والمقاتلة والعنف (٤٩-٥٨٢) ، الأمر الذي أكدته دراسات كل من Moyer, 1971 , Basu , 1971 , Ehren Krantz , Bliss , and Sheared (1974) (٤٥ - ٥٤٦) . وتؤدي بعض التلفيات الدماغية والعصبية فيما يرى فوستر وزملاؤه Foster et al., (1992) إلى زيادة السلوك العدواني . (٤٨-٢٤٢ ، ٢١ -١٩) . كما أشارت دراسات عديدة إلى ارتباط السلوك العدواني بخلل كهربي بالمخ منها دراسات : دينس وبوند ، (١٩٥٢)Rita et al., Efiniski et al., (1974) ، Kasa et al., (1957) ، ومجدي حسن ، ومكاوي (١٩٨٩) . (٢١-١٩ : ٢٥) . ويتوافر تراث بحثي هائل يؤكد مسئولية هرمونات الجنس عامة ، والذكرية خاصة عن العدوان ، منه دراسات ، Howke , (1950) , Morton et al., (1953) , Greene & Dalton , (1953) , Bremer , (1959) , Shainess , (1961) , Strup, (1961) , Lioy , (1964) , Young et al., (1964) , Dalton , (1964,1977) . Levy & Bardwick , (1968) , Persky et al., ((1971) , Hamburg , (1971) , Moyer, (1971,1976), Kreuz & Rose, (1972) , Bliss & Sheard , (1974) , Rada et al., (1976) , Maccoby & Taklin , (1977) , Scaramella &Brown, (1978) , Olweus et al., (1980) , Dabbs et al., (1987) .

(٤٩-٥٨٢ ، ٥٠-٢٩٨ ، ٤٤-٨٩:٩٣ ، ٣٨-٢٣٣:٢٣٦ ، ١١-٦٧ ، ٢٨-٥٤٧) .

(*) هرمون يفرزه لب الغدة الكظرية ومسئول عن حالات العدوان والغضب .

كما تشير دراسة لـ موير (1971)Moyer إلى ارتباط سرعة الغضب والعدوان ، بالهيبوجلسيميا (سكر الدم)، وإمكانية وجود ارتباط بين الأمراض العقلية العضوية وبين السلوك العدواني ، إضافة لعلاقات ارتباط واضحة بين الاضطرابات السيكاترية الوظيفية وبين كل من العدوان والشخصية السيكوباتية (٢٨-٥٤٨).

ويولي لازاروس(1968)Lazarus أهمية لأخذ الإثارة الفسيولوجية بالاعتبار إلى جانب المتغيرات المعرفية والاستجابات الحركية (٢٨-٥٤٧).

وينظر علماء الشخصية للعدوانية بوصفها سمة Trait ، تظهر مبكراً كنزعات لرد الفعل العدواني ، وتظل ثابتة نسبياً عبر سنى العمر ، سواء بين الذكور أو الإناث . كما أشارت دراسات Olweus , 1974 , Caims et al ., 1989 , Achembach et al ., 1987 , Buss and Perry , 1992, Lazarus & Manata, A., 1979 .

فقد أنبأ العدوان في الطفولة بسجل إجرامي في الرشد ، كما أشارت لذلك دراسات ., Huesmann et al , 1984 , Huesmann and Eron (1984),Huesmann et al,1987. ، كما توصل أولويص Olweus (1974) إلى اتساق عبر موقفى لنزعات رد الفعل العدوانية .

وفي منحى آخر يفترض كثير من علماء الشخصية ، أن الأشخاص نوي سمة العداوة العالية كثيرو العدوان لأن عتبة التنبيه الانفعالي لديهم منخفضة (٢١-٢٠)، ولعل ذلك يفسر ماتوصلت إليه دراسة سوليفان وكارول (١٩٨٠) من أن الإناث يعتدين أكثر في ظروف احباط منخفضة ، مقارنة بالذكور (٧-٧١:٧٢)، وماكشفت عنه دراسة حبيب (١٩٩٧) من ضعف مقاومة أحادي التفكير للاحباط . ومن ثم توقع زيادة عدوانيتهم (١٤-٦٥)، ودراسة أبو العلا (١٩٩٧) من ارتباط العنف بأحادية الرؤية (٢-...)، الأمر الذي يُعد منطلقاً نظرياً أساسياً للدراسة الحالية حيث افتراض أن أحاديي الرؤية أكثر عدوانية . ففي ضوء مايذكره فام وحفني من أن منغلقي الفكر يتصفون بالكسل العقلي والنأى بأنفسهم عن مشقة تحمل الغموض ، ومايترتب على ذلك من طمأنينة زائفة (١٦-١٢)، فهل يؤدي ذلك بهم للجوء للعدوان والعنف كمسار

أسهل وحاسم للتخلص من التوتر الناشئ عن التعددية وإرجاء الأحكام ، ومن ثم تكون عتبتهم العدوانية منخفضة .

ويولي علماء النفس الاجتماعي / الشخصية أهمية مشتركة لكل من عوامل الشخص والعوامل الموقفية بوصفها محددات للعدوان . (٣٢ - ٢٧٢ : ٢٧٣) .

وفيما يتصل بعلاقة المعرفيات Cognitions ، بالانفعالات والسلوك يرى تاوش (١٩٩٥) ضرورة النظر للمعرفيات والانفعالات بصورة غير قابلة للفصل ....، فالمشاعر ، وكما يؤكد روجرز ، ترافق وتنمي السلوك الذي ينتج بدوره عن الإدراك ، ومن ثم فالمشاعر ترتبط بهذا الإدراك (١٢-٥٧:٦٠) . ويوضح سكاكتر Schachter (1964) ، ذلك بأن فهمنا لمشاعرنا يحدد حجم خبرتنا الانفعالية الشعورية وقدرتنا على ضبط تصرفاتنا اعتماداً على الأسباب الموقفية ونماذج الفهم التي قد طورناها في الماضي (٥٤-٣٧٦) . ويولي لازاروس (1968) ، أهمية كبرى لأثر التمييز المعرفي Cognitive Labeling، في السلوك (٢٨-٥٤٦) . كما يؤدي الاعتقاد المتصل بالحالة الانفعالية والجسمية دوراً في وصف الحالة المزاجية الراهنة ومن ثم التصرف حيالها .

ويؤكد باتدروا على أهمية العمليات المعرفية الكامنة وراء الاستجابة العدوانية (٢٠-٦٦) . فالإدراكات المتصلة بتوقع عوائد السلوك العدواني (إيجابية / سلبية) ، تُعَدُّ محدداً رئيسياً للعدوان ، كما ذهب لذلك تاوش (1950) ، فليشبن وأجزين Feshbein & Ajzen (1975) ، وبيركويتز Berkowitz (1977) ، (٥٤-٣٥٦:٣٥٧ ، ٣٥-٥٥٤ ، ١٢-٥٧ ، ٢٥-٩٢) .

وأشار هيدر Heider (1958) ، وجونز وآخرون Jones et al., (1972) ، إلى أهمية العزو Attribution ، في إثارة السلوك العدواني ، خاصة عند إعتقاد الفرد بأن مصدر الاحباط قد تعمد إلحاق الأذى به . (٥٤-٣٧٦) ، وقد توصل ناسبي وآخرون Nasby et al., (1979) ، ودوج Dodge (1980) ، إلى علاقة هامة بين الأسلوب العزوي Attributional Style ، والسلوك العدواني ، مفادها أن

مزمنى العداونية لديهم تحريفاً عدائياً للعزو Hostile Attribution Bias ، يتسبب في ظهور عدوانيتهم . وبَيَّن دودج وزملاؤه (١٩٩٤) من خلال نموذج معالجة المعلومات المعرفية (SIP) ، كيف يتسلل التحريف إلى تلك المعالجة عن طريق الكيفية التي يتم بها ترميز Encoding ، وتفسير ، وتقييم التلميحات الاجتماعية وثيقة الصلة بموضوع ما ، وأن الفشل في تَبَيُّنِهَا ، أو إساءه تأويلها بِنِيَّةٍ عدائية ، من شأنه أن يؤدي إلى السلوك العدواني ، (٣٢-٢٧٥) .

ومن اليسير تبين تأثير التحريف الإدراكي العدائي في نشوء اتجاهات التحامل ، ومن ثم العدوان ، إذ أن التحامل وكما يذهب هاميلتون Hamilton(1976) ليس مجرد تعميم زائد لحقيقة ما ، أو لاختلاف بسيط ، وإنما قد يصل إلى حد إدراك شيء لاوجود له .(٥٤-٤٩) .

وتؤدي عمليتا التقييم ، واتخاذ القرار ، دوراً حاسماً في انطلاق السلوك العدواني أو كبحه ، إذ يذهب فيرجسون وورل Ferguson and Rule (1983) ، إلى أن الناس عندما يتعرضون لإثارة سلبية ، يتساءلون ، ما الأذى الذي وقع ؟ وهل مقصود ؟ وهل يستأهل انتقاماً ؟ (٣٨-٢٣٩) وهذا ماعبر عنه لازاروس بمصطلح التقييم المعرفي Cognitve Appraisal ، بوصفه المقدمة الحتمية لكافة الاستجابات الانفعالية أياً كانت طبيعتها .

وتبرز دراسات عديدة تأثير المعلومات الأولية والانطباعات الأولية في توقعات الفرد السلبية ، والتي تؤثر بدورها في سلوكيات التفاعل البينشخصي ، ومنها دراسات Anderson, 1965, Asch, 1946, Luchins, 1957, Kelly, 1950 .(٥٥٥-٤٩)

وجدير بالذكر أن العدوان وأحادية الرؤية يشتركان في الخلفية المعرفية والانفعالية السلبية ، ذات الطابع العدائي .

ومن البدهي أن تتأثر التقييمات المعرفية بالسمات العقلية من جمود / مرونة ، وانغلاق / انفتاح ، والفكر الأحادي / الفكر المتعدد ، وسعة تركيز الانتباه ، والتحريف

العزوي ، وكفاءة معالجة المعلومات / الانعصاب المعلوماتي ... إلخ ، وبالحالات العقلية Mental Set من قبيل الاتساق/التنافر المعرفي (٤٧-١٢٣ ، ٢٢-٢٠) .. وتتأثر كذلك بالأساليب المعرفية ، كالدوجماطية ، والتنميطية ، والتعقيد / التبسيط المعرفي ، والاندفاع / التأمل ، وتحمل / عدم تحمل الغموض ، والبؤرة / الفحص ، والانطلاق / التقييد ، وأحادية الرؤية / تعددية الرؤى . ففي ضوء غلبة أي منها تتحدد طبيعة الاستجابات ، وفي ذلك يذهب جولد ستين Goldstein (1978) ، إلى أن الأساليب المعرفية تقوم بعملية التوسط بين المثيرات والاستجابات ؛ بل إن جيلفورد Guilford (1980) ، يعتبر الأساليب العقلية بمثابة سمات تعبر عن الجوانب المزاجية للشخصية إضافة لكونها قدرات وضوابط عقلية ، وهذا مايؤكده أنور الشرقاوي (١٩٨٩) من أن استجابات الفرد بالمجال الانفعالي تتأثر بالأساليب المعرفية .. ، تلك التي تتخطى التمييز التقليدي بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي في الشخصية مما يجعلها محدداً للشخصية ينظم ويتحكم في كل من الضوابط والاستراتيجيات المعرفية والقدرات العقلية ، وبعض متغيرات الشخصية الأخرى في شكل أنماط وظيفية مميزة للأفراد ، تتمتع بثبات نسبي لفترات طويلة ، تسمح بالتنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (٨-٧ : ١١ ، ٥٣-٦٧) .

وتتوافر خصائص الأساليب المعرفية - كما حددها مسيك Messick (1984) ، وذكرها الشرقاوي (١٩٨٩) - في أحادية الرؤية ، حيث تمايز الأفراد في أسلوب معالجتهم للمعلومات في ضوء مدخلاتهم المعرفية ، وطبيعة إدراكهم للعالم من حولهم والذي يحدد بناهم المعرفية ذات الطابع التفضيلي المنحاز ، والذي يصبغ توجههم العام نحو الأشخاص والمهام والمواقف بطابع مميز من تعميم الأحكام المطلقة . وأوضح ماتكون تلك الخصائص تحققاً ، في المقاييس الفرعية (أحادية المدخلات . كالتمامية ، والإطلاقية) ، والتي تشير إلى خصائص ناشئة عن انغلاق الذهن ، أو أن تهيئة هي لذلك ، ومن ثم تحقق الدوجماطية بأوضح معانيها ، خاصة وأن المحتوى المعالج معرفياً على هذا النحو ، يمثل إعتقادات وقيم راسخة بصرف النظر عن مجالها وصحة

مضامينها واطلاقيتها ، إلا أن صاحبها يحيطها بقدسية تُوقِعُ من يتناولها على غير هذا النحو في جرم لا يغتفر .

وأبرز مايميز " أحادية الرؤية " كأسلوب معرفي هو اشتمالها على المردودات الوجدانية المترتبة عليها ، ممثلة في التهيؤ لاستبعاد الآخر ، سواء على المستوى المضمر من الرغبات ، أو المنجز من السلوك ، فالاقصائية - سواء كانت من جانب أحادي الرؤية أو متعدد الرؤى تجاه الآخر - تُصنَّفُ سيكولوجيا بوصفها نزعة عدوانية بمراتبها المختلفة . (انظر : فام وحفني ، ١٩٩٤) .

كما تجدر الإشارة إلى أن أحادية الرؤية كأسلوب معرفي ، تسوّى في تقييمها بين استبعاد الأحادي للمتعدد وبين استبعاد المتعدد للأحادي بوصفهما يعبران عن ذات التوجه الاقصائي ، وهي بذلك تؤكد عنايتها بالصيغة والقالب العقلي المعرفي بصرف النظر عن محتواه أو تفاصيله أو مغزاه ومضمونه .

ونخلص مما تقدم - بصفة عامة - إلى أن أحادية الرؤية أسلوب معرفي تغلب عليه المعرفيات والأفكار العدوانية Aggressive Cognition & Thoughts . انظر : ٣٢-٤٧٤ .

وتؤكد دراسات عديدة علاقة وثيقة بين العدوانية ومختلف صور السلوك العدواني بما يشتمل عليه من تعصب وتطرف وعنف من جهة ، وبعض السمات العقلية والأساليب المعرفية من جهة أخرى .

وقد أشارت في مجملها إلى وجود فروق بين الجنسين بشأنها ، نذكر منها بإيجاز :

- دراسة ريتشارد Richard, D. (1974) : أسفرت عن وجود ارتباط موجب ودال بين التدين الخارجي ، والتسلطية والجمود

- دراسة كيلبرتك وآخرون Kilpartick, et al., (1971) : أوضحت وجود فروق دالة بين التدين المتشدد وبين الدوجماطية

- دراسة محمد الدسوقي (١٩٩٢) : وجود فروق فردية دالة بين المتطرفين دينياً والأسوياء في سمة الجمود لصالح المتطرفين . بينما لاتوجد فروق بينهما في سمة

العدوان

- دراسة حسان (Hassan , 1975 , 1987) : المتعصبون يتصفون بالجمود وعدم القدرة على تحمل الغموض

- دراسة طه المستكاوي (١٩٨١) : يتسم المتطرفون في اتجاهاتهم الدينية بالتصلب مقارنة بالمعتدلين في اتجاهاتهم الدينية

- روكيتش (Roceach 1948 , 1951 , 1960) : المتعصبون من أعضاء الجماعات الدينية أكثر دوجماطية من الأسوياء

- فتحي الشرقاوي (١٩٨٤) : سلوك المتعصب يتميز بالجمود وعدم المرونة في التعامل مع الآخر

- معتز عبدالله (١٩٨٧) : من أكثر سمات الشخصية ارتباطاً بالاتجاهات التعصبية هي التصلب والجمود ، وكذلك العداوة

- محمد الشيخ (١٩٨٣) : توجد فروق بين المتطرفين وغير المتطرفين في العدوان لصالح المتطرفين (انظر الدسوقى : ١٩٩٢)

- ديل وزملاؤه (١٩٩٧) ,.Dill et al : تؤدي الشخصية العدوانية إلى تحريف عدائي للإدراك ، ويكون ذلك بقدر أكبر في المواقف الغامضة مقارنة بالمواقف الواضحة (٣٢ - ٧٤) .

- دراسة ديل وزملاؤه (١٩٩٧b) : توافر أفكار وتوقعات أكثر عدوانية لدى ذوي الشخصيات العدوانية مقارنة بالشخصيات منخفضة العدوانية حتى وإن كانوا غير معنيين بالموقف التفاعلي مباشرة (٣٢ - ٢٧٥) .

- كولين وزملاؤه (١٩٩٨) ,.Colin et al : كلما زاد التباين بين المعايير الشخصية والنزعة للتحامل ، زادت المشاعر السلبية وعدم الارتياح نحو الذات (٤١ - ٢٧٥ : ٢٨٥) .

- أيمن قطب (١٩٩٧) : الشخص الأكثر تقبلاً للخبرات ، وانفتاحاً فكرياً ولديه النزعة الديمقراطية ويتصف بالإيجابية والثقة والنزعة التجديدية والميل للتحرر

والاستقلال والأقرب للموضوعية هو شخص يتقبل ذاته وأكثر ضبطاً لها وإظهارها بصورة مقبولة ، ولديه ميول اجتماعية طيبة وشعور بالمسؤلية وأقدر على المشاركة الاجتماعية وأكثر مجاراة ونضجاً اجتماعياً (١٩ ـ ١١٩)

- مجدي حبيب (١٩٩٧) : توجد فروق دالة بين أصحاب التفكير الأحادي وأصحاب التفكير الثنائي ، في بعد مقاومة الذات للاحباط ، لصالح المجموعة الأخيرة (١٤ - ٥٣ : ٦٥) . مما يعني أنهم أكثر عدوانية ، أو أن عتبتهم العدوانية منخفضة إذا صح التعبير .

- عزة الألفي (١٩٩٤) : وجود ارتباط مرتفع بين جُمَّاع الأحادية وجُمَّاع الاقصائية ، وارتباط موجب ودال بين جُمَّاع الأحادية واستبعاد الأحادي للمتعدد وبين جُمَّاع الأحادية ، وأن للمستوى الاجتماعي تأثير على كل من جُمَّاع الأحادية وجُمَّاع الاقصائية (٣ ـ ٩٠ : ٩١)

- هشام أبو طالب (١٩٩٦) : وجود علاقة موجبة ودالة بين جماع الأحادية وبين كل من : جماع الاقصائية واستبعاد الأحادي المتعدد . وتفاوت الفروق في علاقة جُمَّاع الأحادية وجُمَّاع الاقصائية بين فئات عينة الدراسة في ضوء الجنس (٣ ـ ٢٣٨ : ٢٤٧)

- هدي الضوي (١٩٩٧) : وجود علاقة دالة بين أحادية الرؤية والاتجاه المتشدد تجاه بعض القضايا الاجتماعية وعلاقة دالة بين جماع الأحادية وجماع الاقصائية (٩ ـ ١٣١ : ١٨٠)

- محمد أبو العلا (١٩٩٧) : علاقة ارتباط موجب ودال بين أحادية الرؤية والتمامية والاطلاقية والاقصائية (استبعاد الأحادي للمتعدد) من جهة ، والعنف من جهة أخرى . كذلك ارتباط موجب ودال للمقاييس الفرعية لأحادية الرؤية والدالة على الانغلاق الذهني « وهي أحادية المدخلات والتمامية والاطلاقية » بالمقياس الفرعي الدال على العدوان المضمر (استبعاد الأحادي للمتعدد) وتتسق تلك النتائج مع ماتوصل إليه أبو طالب (١٩٩٦) .

- عصام هاشم (١٩٩٧) : وجود فروق دالة لصالح الذكور مقارنة بالإناث على أحادية الرؤية ، واستبعاد الأحادي للمتعدد ، وجماع الاقصائية بينما توجد فروق لصالح الإناث على بعد استبعاد متعدد الرؤى لأحادي الرؤية ، والتمامية مقارنة بالذكور (٢٣ - ١٣٧ : ١٤١ : ٢٧٩) .

ويُلاحظ إشارة نتائج الدراسات الخاصة بأحادية الرؤية إلى ارتباط موجب ودال بين جماع الأحادية (أحادية المدخلات ، الإطلاقية والتمامية) وبين جُمّاع الاقصائية (استبعاد الأحادي للمتعدد واستبعاد المتعدد للأحادي)، إلى ارتباط للعدوانية ممثلة في الاقصائية بشتى صورها وبين أحادية الرؤية ومايتصل بها من جمود فكري وانغلاق عقلي .

وفيما يتصل بالفروق بين الجنسين في أحادية الرؤية ، فيلاحظ عدم تركيز الدراسات السابقة عليها ، باستثناء دراسة عصام هاشم ودراسة هشام أبو طالب .. وتشير أبرزها إلى وجود فروق دالة في جانب عينات الذكور مقارنة بالإناث على المقاييس الأساسية كأحادية الرؤية وجُمّاع الاقصائية واستبعاد الاحادي للمتعدد ، بينما تفوقت الإناث في التمامية واستبعاد المتعدد للأحادي .

وفيما يتصل بالفروق بين الجنسين في العدوانية تشير كل من آرشر Arch-er,(1994) وايجلي وستيفن Eagly & Stellen Steffen (1986) إلى أن هناك فروقاً بين الجنسين في تواتر الصيغ المتعددة للتصرفات والاستعدادات التهيؤية العدوانية (٢٥ : ٨٢) .

ويذهب ليفكويتز وزملاؤه Lefkowitz et al., (1977) إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث وأن ذلك يعود لتعلم التنميطات المتصلة بدور الجنس ، وهذا ما أكده باندورا (1973) . وللعوامل الهرمونية ، كما أثبتت ذلك دراسات عديدة ، الأمر الذي يوفر دعماً لموقف الأنثروبولوجيين الثقافيين ، بأن الثقافة المكتسبة في حد ذاتها ، قد تكون محددة بيولوجياً (٤٣-٨٧ ، ٤٤-٨٩:٩٣) .

وقد أشارت دراسة رفعت فوزي (١٩٩٢) إلى وجود فروق دالة في العدوان لصالح

الذكور مقارنة بالإناث (١٨ - ٢٥ : ٣٥).

وفيما يتعلق بشيوع بعض صور العدوان لدى أحد الجنسين مقارنة بالآخر تؤكد دراسات عديدة توافر العدوان البدني لدى الذكور مقارنة بالإناث ، منها دراسة السيد الشربيني (١٩٩١) ، والتي تشير إلى أن الذكور في الحضر أكثر عدوانية من الإناث في الحضر بدرجة دالة على مقاييس الهجوم البدني ، العدوان اللفظي ، الاستياء ، الغيرة ، الإحساس بالذنب والدرجة الكلية ، وكذلك في العدوان والتنفيس عن العدوان . والذكور في الحضر أكثر عدوانية وميلاً للعنف من الذكور في الريف . كما أن الإناث في الحضر أكثر عدوانية من الريفيات (٧ - ٤٠ : ٧٢) .

ودراسة كاجان وموس Kagan and Moss (1962)، والتي أشارت كذلك إلى اتساق نمائي للعدوانية بين الذكور ، وليس كذلك بين الإناث (٤٣ : ٨٧) .

فالأولاد يعبرون عن عدوانهم بدنياً ، والبنات يملن للتعبير عبر قنوات لفظية إذ يُدَرَين لأن يكن أكثر خضوعاً ومن ثم أكثر قلقاً من أي عدوان صريح (٣٧ : ٧٦) .

ولقد توصل ايجلي وستيفن (١٩٨٦) : لنفس النتيجة من خلال مراجعتهما البعدية للفروق بين الجنسين في السلوك العدواني من خلال تراث علم النفس الاجتماعي الأمريكي - إلى أن الإناث ينظرن - غالباً - لعدوانهم بوصفه خطراً مربكاً يلحقونه بأنفسهم وبالآخرين ويشعرن بالذنب والقلق بشأن نتائجه ، بينما الذكور ليسوا كذلك (٢٥ : ٩٢) .

ومن الفروق بين الجنسين في الأفكار والمعتقدات المتصلة بالعدوان أظهرت دراسة لآرشر وهيج Archer , J&Haigh, A. M., (1997) أن للنساء تقديرات أعلى من الرجال بفروق دالة في المعتقدات المتصلة بردود الأفعال التعبيرية (وجهية - لفظية - صوتية وإشارية) تجاه العدوان ، بينما تفوق الرجال على النساء بدلالة إحصائية في المعتقدات المتصلة بردود الأفعال الوسيلية (بدنية ظاهرية مباشرة) (٢٥ - ٨٤ : ١٠٥) .

وفي دراسة أخرى لآرشر وهيج (1997) توصلا إلى فروق جوهرية في العدوانية بين

الذكور والإناث ، فالرجال أكثر عدواناً بدنياً من النساء اللائي أظهرن عدواناً لفظياً يفوق الرجال بفروق دالة كذلك (٢٥ - ٨٢ : ٨٣) .

وبينما تشير نتائج دراسة بجورجفيست وزملائه Bjorkgvist et al., (1992) إلى أن الأولاد والبنات يستخدمون صوراً مختلفة ومتنوعة من السلوك العدواني ، أشارت دراسة لاجرسبيتز وآخرون Lagerspetz et al., (1988) إلى أن الأولاد يتفوقون على البنات في العدوان البدني واللفظي المباشر ، بينما تتفوق البنات على الذكور في العدوان غير المباشر (٣٠ - ١٦١) . وتوصلت آن كاميل وزملاؤها Campbell, A., et al., (1997) لنتائج مماثلة ، وتوصل فيشباك(١٩٧٠) إلى أن البنات أكثر ميلاً لممارسة أنشطة العداوة Hostility من قبيل الاهانات ، السلبية ، نبذ الأعضاء الجد بالجماعة (٤٣ : ٨٧ ، ٣٤ : ٧٦) . ومما يؤكد أن عدوان الإناث لايقل عن عدوان الذكور - وإن اختلفت صيغه - ماتشير إليه دراسة سوليفان وكارول من أن الإناث يعتدين أكثر في ظل ظروف احباط منخفضة مقارنة بالذكور (٧- ٧١ : ٧٢) .

تعليق على الدراسات السابقة :

أشارت في مجملها إلى أن الذكور يتفوقن على الإناث في أحادية الرؤية بمقاييسها الأساسية ، وأنهم أكثر لجوءاً لصور العدوان المباشر والبدني مقارنة بالإناث اللائي يلجأن للعدوان غير المباشر خاصة مايتصل بالإيماءات والتعبير أو النبذ .

مشكلة الدراسة :

في ضوء ماكشف عنه التراث النظري ، والدراسات السابقة من علاقة تفاعلية بين المعرفيات والوجدانيات والسلوكيات ، يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

١ - هل لأحادية الرؤية - كأسلوب معرفي - علاقة بالعدوانية كسمة شخصية ؟ .

٢ – بأي من أبعاد أحادية الرؤية ترتبط العدوانية ؟ .

٣ – هل ترتبط العدوانية بكل من جماع الأحادية ، وجماع الاقصائية على نحو متسق ؟.

٤ – هل ترتبط العدوانية ببعديّ الاقصائية (استبعاد الأحادي للمتعدد ، واستبعاد المتعدد للأحادي) على نحو متفاوت ؟ .

٥ – هل تَجُبُ الفروق في أحادية الرؤية،الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالعدوانية؟ .

٦ – هل تختلف ارتباطات المقاييس الفرعية لأحادية الرؤية باختلاف النوع ؟.

٧ – هل تختلف ارتباطات المقاييس الفرعية للعدوانية باختلاف النوع ؟.

فروض الدراسة :

١ – ترتبط أحادية الرؤية بأبعادها الأساسية ومقاييسها الفرعية بالعدوانية وأبعادها الأساسية ومقاييسها الفرعية الثلاثة .

٢ – توجد فروق دالة بين الجنسين في أحادية الرؤية بأبعادها ومقياسيها الفرعيين .

٣ – تختلف معاملات الارتباط بين أبعاد أحادية الرؤية وبعضها البعض لدى الذكور عنها لدى الأناث .

٤ – تختلف معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس العدوانية لدى الذكور عنها لدى الأناث .

٥ – تختلف معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية وأبعاد مقياس العدوانية لدى الذكور عنها لدى الإناث .

٦ – توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي العدوانية في أحادية الرؤية .

أهداف الدراسة :

١ - المساهمة في تقنين مقياس أحادية الرؤية ، كذلك تقنين مقياس العدوانية على عينة مصرية .

٢ - التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب معرفي وسمة شخصية (أحادية الرؤية، والعدوانية) .

٣ - الكشف عن الفروق بين الجنسين - إن وجدت - على أحادية الرؤية والعدوانية .

المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة :

أحادية الرؤية : Monodimentional View *

« أسلوب معرفي ، يجسد انغلاقاً ذهنياً ذا طابع استعلائي اقصائي ، يقاوم بعناد الآراء المخالفة لمعتقداته المتصفة بالتنميطية الجامدة والتعميمات الحكمية المطلقة » .

ويشير التعريف - على هذا النحو - إلى كونها مزيج من الجمود Rigidity ، وتصلب الفكر Dogmatism ، حيث القطعية المطلقة في القناعات والقول والفعل بسبب الانغلاق المعرفي ، والحرمان من تعدد مصادر الخبرة وضعف التمييز الموضوعي (٥١ - ٦٦٨ ، ٦ - ١٣٥ ، ٢٩ - ٤٨٣ ، ٣٦ - ٢٨٤ : ٢٨٥) ، إضافة للنرجسية ، ممثلة في " النزعة الاستعلائية " ، تلك التي تميز الشخصية المضادة للمجتمع (٤٥ - ١٩٠ ، ٢٠ - ٧٢) . وأيضاً التحامل المُنَمَّط Stereotyped Prejudice ، من خلال التعميم المبالغ فيه Overgeneralization ، في ضوء افتراضات اللاتماثل ، لصالح جماعته وضد غيرها (٥٤ - ٤٧ : ٤٩ ، ٢٩ - ٥٠٤ ، ٤٨ - ٢٤٢ : ٢٤٣ ، ٤٩ - ٥٥٥) .

وتشتمل أحادية الرؤية كذلك على التطرف متمثلاً في المقاومة العنيدة . والعدوان الذي يتراوح بين تدمير الآخر عن طريق ازالته على الصعيد الوجداني (٢٠ - ٦٨) ، وقد يصل إلى حد العنف في الاقصائية .

---

* ترجمة للإنجليزية يقترحها الباحثان .

وتتشابه أحادية الرؤية في أبعادها المعرفية مع بعض أقطاب أساليب معرفية أخرى، منها ، قطب " التبسيط المعرفي " من أسلوب التبسيط / التعقيد المعرفي ، وقطب " الاندفاع " ، من أسلوب الاندفاع / التروي ، وقطب عدم تحمل الغموض من أسلوب تحمل / عدم تحمل الغموض ، وقطب " التقييد " من أسلوب التقييد / الانطلاق (انظر الشرقاوي ١٩٨٩ ، ١١ - ١٤) .

وينبغي التمييز بين مفهوم أحادية الرؤية ، وبعض مفاهيم لمصطلحات أخرى تبدو مشابهة لها ، ومنها :

- التفكير أحادي البعد One Dimension Thinking : ويشير إلى استخدام الفرد لأسلوب واحد من التفكير معظم الوقت ، وفي غير موضعه(١٤-٥٣).

- الأحدية Particularism : وهي نزعة إلى رد الظواهر الاجتماعية المعقدة ، أو عزوها إلى عامل واحد أو سبب مفرد .

- الأحادية العقلية Single Mindedness : وتشير إلى تهيؤ الشخص مزاجياً للانشغال بموضوع واحد محدد في الوقت الواحد ، بحيث يصعب تحوله من نشاط عقلي معين إلى نشاط آخر (١٦-٨). ويرى الباحثان أنها تتصل بمحدودية سعة التوظيف الآني للعقل ، أكثر من أي شيء آخر ، وتشبه إلى حد ما ، مايسميه جيلفورد البؤرة في مقابل الفحص (٨-١٣)، ويرجحان أنها تعود لأسباب عصبية.

- ضيق الأفق Narrow Mindedness : ويشير إلى محدودية استيعاب متغيرات الموقف المتعددة (٥١-٤٢٧) ، ويرى الباحثان أن تلك السمة العقلية محددة بعوامل وراثية ونقص خبراتي ، وأنها بمثابة إحدى فئات التخلف العقلي البسيط .

ويعتقد الباحثان أنه في حين يصعب تحسين أحادية العقلية أو توسيع الأفق ، يمكن تحسين الرؤية وتطويرها من الأحادية إلى التعددية المتسامحة .

العدوانية Aggressiveness :

لقد عرف بص وبيري Buss & Perry (1992) ، العدوانية بوصفها سمة شخصية ، تتضمن سمات فرعية أربع : عدوان لفظي وعدوان بدني ، ويمثلان المكون السلوكي ،

والغضب ، ويمثل المكون الوجداني أو الانفعالي ، والعدائية Hostility، وتمثل المكون المعرفي للشخصية العدوانية (٣٠-٢٧٨) .

وينبغي التمييز بين العدوانية ، والعدائية ، والعدوان ، كما يلي :

١ - العدوانية : سمة شخصية تشير إلى قصدية المبادرة (بالأفكار - المشاعر - التصرفات)، لإلحاق أذى ما (بدني - مادي - معنوي)، بالنفس ، أو بالغير دونما مبرر موضوعي (٤٩ - ٤١ ، ٣٥ - ٧٦ ، ٣٦ - ٢٢٠ ، ٤٠ - ١٤٤ ، ٣٨ - ٣٣٤ ، ٩-٢٧ ، ٣٥-٢٩٥).

ويشتمل مقياس العدوانية المستخدم بهذه الدراسة على ثلاثة مقاييس فرعية هي : الرغبة في العدوان ، والمازوخية ، والسادية ، تحت اسم الميل للعدوان .

٢ - العدوان : أسلوب تعبيري عن انفعالات الغضب المستثارة باحباطات قوية ، يشمل مدى واسعاً من السلوكيات بدءاً من الانتقادات الثانوية والممازحات السمحة ، وحتى العنف البدني الذي يصل للانتحار والقتل (٤٦-٢٤٢ ، ٥٢-٣١١).

ويميز بيركويتز (1962) Berkwitz بين نمطين من السوكيات العدوانية :

- سلوكيات عدوانية عدائية Hostile Aggressive Behaviors، تهدف إلى إيلام الضحية .

- سلوكيات عدوانية ذرائعية Instrumental Aggressive Behaviors ، وتكون موجهة صوب تحقيق عوائد خارجية مادية ومكانة اجتماعية.

كما يميز ايدموندز (1978) Edmunds بين نوعين من العدوان في ضوء مصدر العدوان إلى عدوان مبادر Initiatory Aggression بوصفه هجوماً باغياً ، وعدوان رد فعلي Reactive Aggression ، بوصفه دفاعاً عن النفس والممتلكات (٣٣-٥٥١:٥٥٣) .

ويصنف بص(1961) Buss العدوان إلى : مباشر / غير مباشر ، بدني / لفظي .

ولما كان الغضب حالة انفعالية ينظر إليها بوصفها الدافع للعدوان ، (بيركويتز ، ١٩٦٢)، فإن سرعة الغضب تُعَدُ مؤشراً على غلبة السلوك العدواني الرد فعلي ،

ومن ثم فلقد اشتمل مقياس العدوان بأداة الدراسة الحالية على أربعة مقاييس فرعية هي : العدوان اللفظي ، العدوان المادي ، سرعة الغضب ، والتهجم (العدوان المبادر). (انظر : إبراهيم وعبدالحميد ، ١٩٩٤).

٣ – العدائية : اتجاه بالكرة Dislike أو بالاستياء Resentment تجاه الأشخاص الآخرين .

ولما كانت العدائية بمثابة المكون المعرفي للعدوانية فإنها تشتمل على الأفكار والقيم والمعتقدات ذات الصلة بمشاعر الاستياء ، والشك والاضطهاد ، وهي تمثل مجتمعة "العدوان المضمر ".

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً : عينة الدراسة :

بلغ مجموع أفراد العينة (٣٢٠) ثلاثمائة وعشرون مبحوثاً ، استبعد منهم (٤٤) أربعة وأربعون مبحوثاً ، منهم (٣٨) من الذكور ، و(٦) فقط من الإناث ، وذلك لعدم اكتمال إجاباتهم على أي من بيانات وبنود أداتي الدراسة ، وأجريت كافة المعالجات الإحصائية على استجابات (٢٧٦) مبحوثاً من طلاب وطالبات الجامعة ، يوضح الجدول (١) أبرز خصائصهم في حدود أهداف الدراسة .

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

النوع		العمر		التخصص الأكاديمي			
ذكور	إناث	م	ع	علم النفس (آداب)	التاريخ (آداب)	خدمة اجتماعية	هندسة
١٠٠	١٧٦	٢٠٫٣	١٫٤٧	٨٦	٤٣	١٠٢	٤٥

ثانياً: أدوات الدراسة :

مقياس أحادية الرؤية :

يجسد مقياس أحادية الرؤية مبادرة ايجابية تؤكد موقع علم النفس وباحثيه في قلب

أحداث الحياة الاجتماعية بمختلف متغيراتها ، ويعد المقياس أداة سيكومترية مصرية خالصة أعدها رشدي فام وقدري حفني لتشخيص أبرز المشكلات التي يعاني المجتمع من آثارها السلبية ، على مختلف الأصعدة ، ألا وهي " الانغلاق الفكري " .

ومنذ نشر المقياس عام ١٩٩٤ وحتى الآن ، استخدم كأداة رئيسية لدراسات عديدة أهمها ، عزة الألفي (١٩٩٤) ، هشام أبو طالب (١٩٩٦) ، محمد أبو العلا (١٩٩٧) ، هدى الضوي (١٩٩٧) ، وعصام هاشم (١٩٩٧) ، ثم الدراسة الحالية . وتقع تلك الدراسات في مجالات علم النفس الاجتماعي ، الجنائي ، السياسي ، والشخصي .

وصف المقياس:

" أحادية الرؤية " هو الاسم العلمي الفني للمقياس لدى الاخصائيين النفسيين ، بينما "زاوية الرؤية لبعض القضايا " : هو الاسم الميداني للتطبيق العملي لكافة عينات البحوث ذات العلاقة ، وذلك لغايات منهجية وعملية (أنظر رشدي فام وقدري حفني ١٩٩٤ ص ص ١٣ ، ١٤) .

وتحتوي كراسة الأسئلة على (١٦٤) بنداً ، يشتمل كل بند على عبارتين ، يختار المبحوث أكثرهما تعبيراً عن موقعه من مضمونهما ، ويوضح الجدول (٢) المقاييس الفرعية للأداة وأبعادها الأساسية .

جدول (٢) : المقاييس الفرعية لمقياس أحادية الرؤية وأبعاده الأساسية .

المقاييس الفرعية	الأبعاد الأساسية	الرمز	عدد البنود
جُمّاعُ الأحادية مجـ ح + م + ط	أحادية المدخلات	ح	٨٤
	التمامية	م	٧
	الإطلاقية	ط	٣
جُمّاعُ الاقصائية مجـ ع١ + ع٢	استبعاد أحادي الرؤية لمتعدد الرؤى	ع١	٣٧
	استبعاد متعدد الرؤية لأحادي الرؤية	ع٢	٢٠

وحرص مُعدَا الأداة أن يُضَمِّناها بنوداً محايدة (١٥ بنداً) وذلك لصرف ذهن

المبحوث عن هدف المقياس . ومما يجدر ذكره أن البندين ٢٥ ، ٢٧ متضمنان في البعد (ع١) وكذلك البعد (ع٢) ضمن مقياس الاقصائية ، ونصهما :

بند ٢٥ : (أ) من الأفضل السماح بالفكر المعارض .

(ب) من الأفضل استبعاد الفكر المعارض .

بند ٧٥ : (أ) لايمكن تجاهل المعارضة .

(ب) المعارضة يمكن تجاهلها .

والبندان يتمتعان – من وجهة نظر الباحثين – بصدق ظاهري حيث يقيس كل منهما استبعاد أو استبقاء الآخر دون تحديد هوية المُسْتَبْعِد أو المُسْتَبْعَد من حيث أحادية الرؤية أو تعددية الرؤى . كما أن البندان يمكن استخدامهما كمحك لصدق / زيف ، استجابة المبحوث .

– وللإجابة على بنود الأداة ، يظلل المبحوث أمام العبارة (أ) أو (ب) لكل بند ، وذلك في ورقة إجابة مستقلة . وباستخدام مفاتيح تصحيح خاصة بكل بعد ، وبتقدير درجة واحدة لكل إجابة ، يصبح للمبحوث تقديرات خمسة بعدد الأبعاد الأساسية للأداة ، يمكن من خلالها احتساب درجة للمقياس الفرعي : جماع الأحادية ، وأخرى للمقياس الفرعي : جماع الاقصائية .

ويتمتع المقياس : بصدق المضمون (أنظر فام وحفني ، ١٩٩٤ ، ص : ١٤) وبصدق الاتساق الداخلي حيث بلغت معاملات ارتباط كافة البنود بمقياسها الفرعي حد الدلالة الاحصائية عند ٠,٠١ أو ٠,٠٥ (انظر عصام هاشم ١٩٩٧م ، ص : ١٤٨ – ١٥١) .

كما يتمتع المقياس بصدق تكويني تمييزي حيث بلغت قيمة (ت) مستوى الدلالة الاحصائية ٠,٠٥ وذلك من خلال المقارنة الطرفية The Comparison of Extreme Groups لتقديرات المبحوثين على المقياسين الفرعيين للأداة . (أنظر أبو العلا ١٩٩٧، ص : ٢٧٩) .

ودلت التطبيقات الأولية للمقياس على وجود معاملات ثبات عالية سواء بالنسبة لثبات الاتساق الداخلي بالتجزئة النصفية سواء بالنسبة لكل بعد من الأبعاد الأساسية الخمسة ، حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٥٦ر٠ ، ٨٢ر٠ (انظر : أبو طالب ، ١٩٩٦ ، ص : ١١٦) . أو بالتجزئة النصفية لكل واحد من المقياسين الفرعيين (جماع الأحادية) ، (جماع الاقصائية) ، حيث بلغت معاملات الارتباط مستوى الدلالة الاحصائية عند ٠٥ر٠ (انظر : أبو العلا ، ١٩٩٧ ، ص : ٢٧٩) .

كما أشارت هدى الضوي (١٩٩٧) إلى ثبات المقياس بإعادة التطبيق حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٨٣ر٠ ، ٩٧٠ر٠ ، وتحققت نفس النتيجة في دراسة هاشم (١٩٩٧) عند مستوى دلالة ٠١ر٠ .

مقياس العداونية :

إعداد : إبراهيم عبدالحميد (١٩٩٤)، وقد اعتمدا على مصدرين أساسيين : مقياس العدوانية لبص وبري (Buss, A. H, Perry , M (1992، واختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، اقتباس وإعداد عطيه هنا وآخرون . وقد أكد الباحثان صدق المقياس عاملياً ، واشتماله على عشرة عوامل للعداونية ، ضمنّاها في أبعاد ثلاثة ، وذلك على النحو التالي :

- العدوان الصريح
  - العدوان المادي
  - العدوان اللفظي
  - سرعة الغضب
  - التهجم
- العدوان المضمر (العدوانية)
  - الشعور بالاضطهاد
  - الشك
  - الاستياء
- الميل إلى العدوان (السادي/المازوخي)
  - الرغبة في العدوان
  - السادية
  - المازوخية

ويتمتع المقياس بثبات مرتفع حيث بلغت معاملات الثبات بالاتساق الداخلي حدود الدلالة الاحصائية باستثناء عبارات أربع* وتراوحت معاملات ارتباط (الأبعاد الثلاثة بالمقياس الكلي بين ٤٥ر٠، ٨٩ر٠ وجميعها دالة عند ٠١ر٠) ، كما يتمتع بصدق عاملي .

صدق وثبات الأدوات مقياس احادية الرؤية :

واستكمالاً للأهلية السيكومترية للمقياس قام الباحث بحساب الصدق بطريقتي : الاتساق الداخلي ، التحليل العاملي وذلك على النحو التالي :

- صدق الاتساق الداخلي :

وذلك عن طريق معامل الارتباط بين درجات المبحوثين على كل بند ودرجاتهم على بقية بنود البعد المتضمن لها ، وذلك انطلاقاً من قناعة الباحث بتمايز الأبعاد من حيث مضامينها السيكولوجية ، حتى وإن جمعها مقياس فرعي واحد ، خاصة بعدا (ع١) ، (ع٢) . وتم استبعاد (١٨) بنداً لم تبلغ معاملات ارتباطها ببنود أبعادها أيا من مستويات الدلالة الاحصائية(*) ، وبيانها بالجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣) : يوضح البنود المستبعدة من المقياس في ضوء الاتساق الداخلي :

م	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	المقياس/البعد	م	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	المقياس/البعد
١	١	٠ر٠٩٩	اقصائية/ع١	١٠	٩٦	٠ر١١٧	أحادية / ح
٢	٦٨	٠ر١٢٢	أحادية / ح	١١	١٢١	٠ر٠١٨	أحادية / ح
٣	٧١	٠ر١٧٩-	أحادية / ح	١٢	١٢٣	٠ر٠٣٧	أحادية / ح
٤	٧٥	٠ر٠٥٢	اقصائية/ع١	١٣	١٢٤	٠ر٠٩٩-	أحادية / ح
٥	٧٨	٠ر١١٩-	أحادية / ح	١٤	١٢٥	٠ر٠٦٥	أحادية / ح
٦	٧٩	٠ر١١٨	أحادية / ح	١٥	١٢٧	٠ر١٣٠	أحادية / ح
٧	٧٦	٠ر١١٢	أحادية / ح	١٦	١٢٨	٠ر١١٤	أحادية / ح
٨	٨٧	٠ر٠٧٤	أحادية / ح	١٧	١٣١	٠ر٠٦٠-	أحادية / ح
٩	٩١	٠ر٠٩٢	أحادية / ح	١٨	١٣٤	٠ر١١٦	أحادية / ح

(*) ن=٢٧٦ ، د.ج= ٢٧٤ ، ١٣٨ر٠ دلالة عند ٠٥ر٠ ، ١٨١ر٠ دلالة عند ٠١ر٠

* عبارات استبعدها معدا المقياس وغير متضمنة أصلاً في الصورة المستخدمة بالدراسة الحالية للمقياس .

وفي ضوء ماتقدم أصبح مجموع بنود البعد (ع١) ٣٥ بنداً بدلاً من ٣٧ بنداً ، وأصبح مجموع البعد (ح) ٦٨ بنداً بدلاً من ٨٤ بنداً بينما احتفظت بقية الأبعاد ببنودها كما هي ومن ثم أصبح مجموع بنود الأبعاد الأساسية لمقياس أحادية الرؤية بعد حساب الاتساق الداخلي ١٣٣ بنداً .

- **الصدق العاملي:**

أسفر التحليل العاملي لمقياس أحادية الرؤية عن ٥٥ عاملاً ، الأمر الذي دفع الباحثين لاجراء تحليل عاملي من الدرجة الثانية فأسفر عن ١٤ عاملاً تغطي الأبعاد الأساسية بأسمائها الأصلية ، إضافة لمسميات مشتقة لعوامل تمثل الوجه السلبي لها ، كذلك مسميات لتصنيفات فرعية لبعض العوامل ، وبيان ذلك بجدول (٧) ، كما تم استبعاد ثمانية بنود لم يتشبع بها أيٌ من العوامل الناتجه * ، منها ثلاثة بنود من البعد (ع١) ومن ثم انخفض عدد بنوده إلى ٣٢ بنداً ، والبنود الخمسة الأخرى من البعد (ح) فانخفض عدد بنوده إلى ٦٣ بنداً . (انظر جدول ٤) .

وفي ضوء ماتقدم تقلصت بنود الأبعاد الأساسية الخمسة لمقياس أحادية الرؤية وهي (ح ، ط ، م ، ع١ ، ع٢) لتصبح ١٢٥ بنداً .

جدول رقم (٤) : يوضح البنود المستبعدة من المقياس في ضوء التحليل العاملي .

م	رقم البند	المقياس / البعد
١	١١	اقصائية / ع١
٢	١٩	اقصائية / ع١
٣	٢٧	اقصائية / ع١
٤	٨٠	أحاديـــة / ح
٥	١٠٢	أحاديـــة / ح
٦	١١٩	أحاديـــة / ح
٧	١٥٩	أحاديـــة / ح
٨	١٦٠	أحاديـــة / ح

* اعتمد الباحثان على معيار التشبع ينبغي ألا يقل عن ٣ر٠ .

جدول رقم (٥) درجات الشيوع لكافة بنود مقياس أحادية الرؤية في ضوء التحليل العاملي من الدرجة الثانية .

م	شيوع	م	شيوع	م	شيوع	م	شيوع	م	شيوع	م	شيوع	م	شيوع	م	شيوع	م	شيوع	م	شيوع
١	ر٠٩٥	١٦	ر١٢٢	٣١	ر١٧٤	٤٦	ر٢٠٤	٦١	ر٢٥٧	٧٦	ر٢٦٢	٩١	ر١٨٣	١٠٦	ر٢٥٨	١٢١	ر٣٣٠		
٢	ر٢٥١	١٧	ر٢٠٨	٣٢	ر٢٢٩	٤٧	ر٢١٨	٦٢	ر١٧٧	٧٧	ر١٣٩	٩٢	ر١٧٩	١٠٧	ر٠٨١	١٢٢	ر٣٠١	١٣٧	ر١٧٨
٣	ر١٢٦	١٨	ر٠٧٣	٣٣	ر٣١٢	٤٨	ر٢٥٣	٦٣	ر١٧١	٧٨	ر١٦٤	٩٣	ر١١٤	١٠٨	ر١٢٣	١٢٣	ر٢٩٠	١٣٨	ر١٨٠
٤	ر٣٥٥	١٩	ر١٦٣	٣٤	ر٣٠٧	٤٩	ر١٩٠	٦٤	ر٢٥٣	٧٩	ر٢١٢	٩٤	ر٢٣٤	١٠٩	ر١٩٥	١٢٤	ر٣٤٠	١٣٩	ر١٩٦
٥	ر٣٣٠	٢٠	ر١٩٠	٣٥	ر٢١٥	٥٠	ر٣٩٢	٦٥	ر١٦١	٨٠	ر١٥٥	٩٥	ر١٩٥	١١٠	ر٣٧٧	١٢٥	ر١٨١	١٤٠	ر٢٥٥
٦	ر١٠٠	٢١	ر٢٠٩	٣٦	ر٣١٥	٥١	ر٤٥١	٦٦	ر٠٧٩	٨١	ر٠٧٧	٩٦	ر١٤٩	١١١	ر١٧٠	١٢٦	ر١٧٢	١٤١	ر٣٥٤
٧	ر١٣٧	٢٢	ر١٦٨	٣٧	ر١٥٤	٥٢	ر١٦١	٦٧	ر٠٩٧	٨٢	ر٣١٧	٩٧	ر٠٦٦	١١٢	ر٢٤٩	١٢٧	ر١٤٠	١٤٢	ر٢٩٠
٨	ر١١٦	٢٣	ر٣٣٤	٣٨	ر٣٢٦	٥٣	ر٣٦٠	٦٨	ر٢٥٢	٨٣	ر٠٩٦	٩٨	ر١٣٦	١١٣	ر٢١٤	١٢٨	ر١٥٧	١٤٣	ر٣١٨
٩	ر١٥٥	٢٤	ر٠٩٣	٣٩	ر٠٧٨	٥٤	ر٣٥٠	٦٩	ر٢٦٣	٨٤	ر٢٨٤	٩٩	ر١٢٢	١١٤	ر٠٤٨	١٢٩	ر٢٦٧	١٤٤	ر٢٠٨
١٠	ر٠٩١	٢٥	ر٢٠٧	٤٠	ر١٦٥	٥٥	ر٢١٩	٧٠	ر١٧١	٨٥	ر٢٠١	١٠٠	ر١٨٠	١١٥	ر٢١٠	١٣٠	ر١٠٤	١٤٥	ر٢٩١
١١	ر٢٧١	٢٦	ر٠٨٢	٤١	ر٢٣٢	٥٦	ر١٥٤	٧١	ر٢٨٢	٨٦	ر١٣٣	١٠١	ر١٧٤	١١٦	ر١٢٤	١٣١	ر٢٤٨	١٤٦	ر٢٠٣
١٢	ر١٥٤	٢٧	ر٣٢٩	٤٢	ر٢٣٩	٥٧	ر٢٢١	٧٢	ر٣١٣	٨٧	ر١٠٦	١٠٢	ر١١٦	١١٧	ر٠٧٩	١٣٢	ر٠٨٣	١٤٧	ر٢٧٣
١٣	ر٣٦٧	٢٨	ر٢٦٤	٤٣	ر٢٩٨	٥٨	ر١٩٦	٧٣	ر٢٨٣	٨٨	ر٢٩٣	١٠٣	ر٢٠٦	١١٨	ر٢٢٨	١٣٣	ر٢٢٢	١٤٨	ر١٨٢
١٤	ر١٥٤	٢٩	ر١٨٠	٤٤	ر٣٢٩	٥٩	ر٢٥٠	٧٤	ر٢٣٣	٨٩	ر٢٦٢	١٠٤	ر٠٨٦	١١٩	ر١٧٠	١٣٤	ر١٨٩	١٤٩	ر٢٣٩
١٥	ر١٠٩	٣٠	ر١٤٠	٤٥	ر٢٩٦	٦٠	ر١٠٢	٧٥	ر٣٣٨	٩٠	ر٠٩٥	١٠٥	ر٣٨٨	١٢٠	ر٢٢٥	١٣٥	ر١٧٩	١٥٠	ر١٩١
																		١٥١	ر٣١٣

جدول (٦) الجذور الكامنة ونسب التباين للعوامل .

رقم العامل	الجذر الكامن*	نسبة التباين
١	٩ر٤٥٢	١٧ر١٨٦
٢	٤ر٤٩٥	٨ر١٧٢
٣	٣ر٧٦٣	٦ر٨٤٢
٤	٣ر١٠٩	٥ر٦٥٢
٥	٣ر٠٢٠	٥ر٤٩١
٦	٢ر٣٣٤	٤ر٢٤٤
٧	٢ر١٢٩	٣ر٨٧١
٨	١ر٨٢٠	٣ر٣١٠
٩	١ر٦٣٢	٢ر٩٦٧
١٠	١ر٥٢٠	٢ر٧٦٤
١١	١ر٣٧٩	٢ر٥٠٧
١٢	١ر٢٧٢	٢ر٣١٢
١٣	١ر١٩٩	٢ر١٨٠
١٤	١ر٠٧٢	١ر٩٤٩
النسبة الكلية للتباين		٦٩ر٤٤٧

* يلاحظ ان قيمة الجذر الكامن قد تراوحت بين ٩٤٩ ، ١٨٦ر١٧ ، وان النسبة الكلية للتباين = ٤٤٧ر٦٩ .

جدول رقم (٧) : العوامل الناتجة عن التحليل العاملي من الدرجة الثانية

لمقياس أحادية الرؤية

العامل الأول (٩ ر١٧) **استبعاد أحادي الرؤية (المحافظة) لتعدد الرؤى/تعدد المدخلات**

رقم البند	البنـــــــــد	التشبع
٦	— الآراء المؤيدة التأمين علي الحياة يجب وقفها واستبعادها. — الآراء المؤيدة التأمين علي الحياة يجب مناقشتها والتحاور معها.	٥٢٥ر٠
١٢	— التأمين علي الحياة يجب وقفه واستبعاده. — التأمين علي الحياة قضية تخضع للحوار والمناقشة.	٤٧٨ر٠
٦٠	— عادة ما يحمل الجديد ما يهدد الاستقرار. — عادة ما يحمل الجديد ما يفيد.	٣٠٠ر٠
٨٨	— المعارضة السياسية لا تستهدف سوي المعارضة فحسب. — المعارضة السياسية تستهدف الصالح العام.	-٣٥٥ر٠
٩٩	— من الأفضل إن يقتصر نشاط الإنسان علي العمل والعبادة فحسب. — من الأفضل أن يستمتع الإنسان بمباهج الحياة علاوة على مدرسة العمل والعبادة	-٣٢٣ر٠
١٠٧	— انحراف المرأة لا يرتبط بالضرورة بخروجها للعمل. — خروج المرأة للعمل مرتبط بانحرافها.	-٣١٠ر٠

العامل الثاني (٨ر١٧) أحادية المدخلات (تعارض الدين والعلم)		
رقم البند	البنـــــــــد	التشبع
١٣٥	- التقدم المادي لايصاحبه بالضرورة تراجع في القيم الروحية . - كل تقدم مادي يصاحبه بالضرورة تراجع في القيم الروحية .	٠ر٤٧٢
١٥٦	- الإيدز مرض شأنه شأن بقية الأمراض الأخرى . - الإيدز عقاب من الله على ممارسة الشذوذ الجنسي .	٠ر٤٢٣
١٤١	- العنف باسم الدين ينجم عن التطرف في التدين فحسب . - العنف باسم الدين ينجم عن نوعية خاطئة من التدين .	٠ر٣٤٨
١٥٨	- الزلزال الذي ضرب مصر مؤخراً يُعدُ مجرد ظاهرة طبيعية فحسب . - الزلزال الذي ضرب مصر مؤخراً يُعَدُ نذير غضب من الله .	٠ر٣٢٩

العامل الثالث (٦ر٨٤) أحادية المدخلات (التعصب) :		
رقم البند	البنـــــــــد	التشبع
٦٣	- من حق المرأة كالرجل تماماً الاشتراك في الأنشطة التطوعية والثقافية المختلفة . - ينبغي عدم اشتراك المرأة في الأنشطة الثقافية والتطوعية المختلفة .	٠ر٥١٧
٦٥	- عادة مايؤدي الحوار إلى تقريب وجهات النظر . - عادة مايؤدي الحوار إلى تعميق الخلاف .	٠ر٤٦٩
١٠٥	- ينبغي أن تتمتع الفتاة بكل مايتمتع به الفتى من فرص تعليمية . - ينبغي قصر تعليم الفتاة على مايؤهلها فحسب للقيام بدورها كزوجه وأم مستقبلاً .	٠ر٤٦٦
١٥١	- حين يوجد نص يوجد اجتهاد « هو الرأي الصحيح » . - « حيث يوجد نص لايوجد اجتهاد » هو الرأي الصحيح .	٠ر٣٣٩
٦٠	- عادة ما يحمل الجديد مايهدد الاستقرار . - عادة مايحمل الجديد مايفيد .	٠ر٣٢٩
١١٥	- يوجد عادة مانتعلمه حتى من أعدائنا . - نادراً مانجد مانتعلمه من أعدائنا .	٠ر٣٢٧
١٠٧	- انحراف المرأة لايترتبط بالضرورة بخروجها للعمل . - خروج المرأة للعمل مرتبط بانحرافها .	٠ر٣٠٩

العامل الرابع (٥ر٦٥) الإطلاقية / الانفتاح الذهني :		
رقم البند	البنـــــــــد	التشبع
١١٤	- للحقيقة أكثر من وجه . - الحقيقة لها وجه واحد .	٠ر٣
٣٣	- الأبحاث الخاصة بالتحكم في الصفات الوراثية يجب أن تستبعد . - الأبحاث الخاصة بالتحكم في الصفات الوراثية يجب السماح بها .	-٠ر٣٦٣
٣٦	- التجارب التي تسعى للتحكم في الصفات الوراثية للإنسان ينبغي أن توقف وتستبعد . - لامانع من استمرار التجارب التي تسعى للتحكم في الصفات الوراثية للإنسان .	-٠ر٣٤١

العامل الخامس (٥ر٤٩) استبعاد متعدد الرؤى (العلماني) لأحادي الرؤيه/ تقبله :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٤٥	- المنادون بالربط بين الدين والسياسة ينبغي استبعادهم . - المنادون بالربط بين الدين والسياسة ينبغي الاستمتاع إليهم والتحاور معهم .	٠ر٣٦٠
١٦٣	- اختلاف العلماء في تفسير النصوص هو أمر طبيعي . - اختلاف العلماء في تفسير النصوص يؤدي إلى البلبلة .	٠ر٣٣٨
٨٤	- عادات الشعوب المختلفة وتقاليدها لا تمتزج . - عادات الشعوب المختلفة وتقاليدها تمتزج ، شئنا أم أبينا .	٠ر٣٠٠
١٣	- استبعاد المعتقدات التي تتعارض مع معتقداتنا هو الطريق للخلاص من معاناتنا - النجاح في تخطي الصعاب لايتحقق باستبعاد المعتقدات التي تتعارض مع معتقداتنا .	-٠ر٣٤٥

العامل السادس (٤ر٢٤) التمامية / تعددية المدخلات :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٩٤	- لوعشت حياتي مرة أخرى لعدلت من الطريق الذي سلكته . - لوعشت حياتي مرة أخرى لاخترت نفس الطريق .	٠ر٣٦٦
٩٣	- الشرق شرق والغرب غرب وهما لايلتقيان . - الشرق والغرب يتفاعلان شئناً أم أبينا .	-٠ر٥١٨
١٣٦	- الحاجة للرأى المخالف لرأي السلطة أكثر أهمية من الحاجة للرأى الموافق . - الحاجة للرأى الموافق لرأى السلطة أكثر أهمية من الحاجة للرأي المخالف .	-٠ر٤٠٤
١٠٣	- رأي صواب يحتمل الخطأ والرأي الآخر خطأ يحتمل الصواب . - الرأي إما أن يكون صواباً أو خطأ فحسب .	-٠ر٣٣١
١١٣	- الإدعاء بإمكانية بناء مدينة في الفضاء مجرد خرافة . - قد ننجح في بناء مدينة آهلة بالسكان في الفضاء الخارجي .	-٠ر٣٢٠
٤٢	- المتطرفون لاينبغي استبعادهم إلا إذا استبعدوا هم الآخرين . - المتطرفون ينبغي استبعادهم أولاً بأول .	-٠ر٣١٩
٤٤	- كل الأفكار المنغلقة على نفسها هي أفكار متجهة نحو التصادم بالضرورة . - الأفكار المنغلقة على نفسها لاتتصادم بالضرورة مع غيرها .	-٠ر٣١٥

العامل السابع (٣ر٨٧) استبعاد أحادي الرؤية (الأصولي) لمتعدد الرؤى :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٤	- المطالبون بمنع ارتداء الحجاب ينبغي استبعادهم . - المطالبون بمنع ارتداء الحجاب ينبغي الاستماع لآرائهم والتحاور معهم .	٠ر٤٧٨
٥	- ارتداء الحجاب واجب حتمي ولايخضع للحوار أو المناقشة . - حتمية ارتداء الحجاب قضية يمكن مناقشتها والحوار بشأنها .	٠ر٤٦٣
٣٥	- الداعون لحرية الإنسان المؤمن في التكليفات ينبغي استبعادهم . - الداعون لحرية الإنسان المؤمن في التكليفات لهم الحق في الحوار والمناقشة	٠ر٤٠٤
٣٤	- الدعوة إلى تطريز الزي الإسلامي الخاص بالمرأة ينبغي استبعادها . - الزي الإسلامي الخاص بالنساء أمر يخضع للمناقشة والحوار .	٠ر٣٨٨
٤٩	- المعارضون لجراحات التجميل ينبغي السماح لهم بالتعبير والحوار . - المعارضون لجراحات التجميل ينبغي استبعادهم .	٠ر٣٠٤

العامل الثامن (٣٣١) مستبعد « تشبعا فقط »

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٢٤	- ينبغي استخلاص ماهو مفيد من الأفكار والمعتقدات المستوردة . - ينبغي استبعاد الأفكار والمعتقدات المستوردة .	٠ر٤٥٨
٧٤	- كل شيء نسبي . - هناك أشياء مطلقة وأخرى نسبية .	٠ر٣٥٢

العامل التاسع (٢ر٩٧) تعددية المدخلات « القيمية » :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٧٣	- ليس في مبادئ الغرب وتوجهاته مايفيد . - يوجد في مبادئ الغرب وتوجهاته مايفيد .	-٠ر٤٣٧
٦٩	- من الصعب أحياناً الحكم على سلوك بأنه حرام كلية أو حلال كلية . - كل سلوك يأتيه الإنسان إما أن يكون حلالاً أو حراماً فحسب .	-٠ر٣٦٥
٩٥	- قد يكون التعصب ضرورياً في بعض الأحيان . - لايمكن تبرير التعصب تحت أي ظرف من الظروف .	-٠ر٣٥١
٧٦	- يصعب التمييز بين الصواب والخطأ أحياناً . - التمييز بين الصواب والخطأ سهل وميسور دائماً .	-٠ر٣٣٨
١٤٢	- " الدين هو الحل " شعار يحمل معنى واحداً محدداً عند تطبيقه . - سوف تختلف - على الأرجح - وجهات النظر عند تطبيق شعار "الدين هو الحل"	-٠ر٣٢١

العامل العاشر (٢ر٧٦) استبعاد متعدد الرؤى لأحادي الرؤية «قضايا الرأي العام»

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٤٨	- المطالبون بحتمية فرض ارتداء الحجاب ينبغي السماح لهم بحرية التعبير والمناقشة - المطالبون بحتمية فرض ارتداء الحجاب ينبغي تنحيتهم واستبعادهم .	٠ر٤٣٥
٥٢	- المطالبون بالالتزام التام بالزي الإسلامي للمرأة ينبغي السماح لهم بالتعبير والمناقشة . - المطالبون بالالتزام التام بالزي الإسلامي للمرأة ينبغي استبعادهم .	٠ر٣٩٩
٤٦	- المعارضون لعوائد البنوك ينبغي الاستماع إلى آرائهم ومناقشتهم والتحاور معهم . - المعارضون لعوائد البنوك ينبغي استبعادهم .	٠ر٣٩٧

العامل الحادي عشر (٢ر٥١) أحادية المدخلات / تعددية المدخلات

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٧٧	- يصعب التمييز بين الجمال والقبح أحياناً . - التمييز بين الجمال والقبح سهل وميسور دائماً .	٠ر٣١٢
٧٤	- كل شيء نسبي . - هناك أشياء مطلقة وأخرى نسبية .	٠ر٣١١
١٤٠	- الانهيارات الأرضية في جبل المقطم يمكن أن تكون ظاهرة طبيعية . - الانهيارات الأرضية في جبل المقطم هي بكل تأكيد غضب من الله على أفعالنا .	-٠ر٣٦١
٥١	- المعارضون للحوار بين الأديان ينبغي الاستماع إليهم والتحاور معهم - المعارضون للحوار بين الأديان ينبغي استبعادهم .	-٠ر٣١١

العامل الثاني عشر (٢ر٣١) تقبل أحادي الرؤية لمتعدد الرؤى :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٢	- الداعون للحوار بين الأديان ينبغي استبعادهم . - الداعون للحوار بين الأديان ينبغي إفساح المجال أمامهم للمناقشة والحوار .	-٠ر٤٥٤
٤٧	- الآراء التي تطالب بإهدار دم من يؤلف رواية يعتقد أنها تنال من رموز الإسلامي ينبغي دقضها واستبعادها - الآراء التي تطالب بإهدار دم من يؤلف رواية يعتقد أنها تنال من رموز الإسلام ينبغي مناقشتها و الحوار معها .	-٠ر٤٠٣
١٤٣	- استمرار الحوار بين الأديان على اختلافها يسهم في تخفيف حدة التوتر بينهما . - استمرار الحوار بين الأديان على اختلافها بن يؤدي إلى شيء إيجابي .	-٠ر٣٦٣
١٤٥	- اليقين المطلق أفضل من اليقين النسبي في الأغلب والأعم . - اليقين النسبي أفضل من اليقين المطلق في الأغلب والأعم .	-٠ر٣٠٩

العامل الثالث عشر (١٨ر٢) أحادية المدخلات « الدوجماتية » :

رقم البند	البنـــــــــــــد	التشبع
٦٦	- للحق أكثر من طريق . - للحق طريق واحد .	٤٢٣ر٠
٨٥	- ينبغي عدم اشتغال المرأة إلا في حالات الضرورة القصوى . - ينبغي السماح للمرأة بنفس فرص العمل المتاحة للرجل .	٣٧٢ر٠
١٥	- ربط معنى النص باختلاف ظروف المكان والزمان ينبغي أن يستبعد - ربط معنى النص باختلاف ظروف المكان والزمان قضية ينبغي السماح بمناقشتها	٣١٨ر٠

العامل الرابع عشر (٩٥ر١) استبعاد أحادي الرؤية (المقدس لحرمة جسم الإنسان) لمتعدد الرؤى/تعددية المدخلات

رقم البند	البنـــــــــــــد	التشبع
٢٢	- فكرة التبرع بأعضاء الجسم بعد الموت تستحق المناقشة . - فكرة التبرع بأعضاء الجسم بعد الموت يجب أن تستبعد .	٣٩٢ر٠
٢٠	- زراعة الأعضاء كالقلب والكلى تستحق المناقشة . - زراعة الأعضاء كالقلب والكلى يجب وقفها واسبعادها .	٣٧٨ر٠
٣٠	- الدعوة لتشجيع الناس على التبرع ببعض أعضاء أجسامهم عقب وفاتهم أمر يستحق الحوار والمناقشة - الدعوة لتشجيع الناس على التبرع ببعض أعضاء أجسامهم عقب وفاتهم يجب رفضها واستبعادها	٣٦٢ر٠
٢٦	- يجب استمرار الحوار حول تحديد النسل . - يجب رفض الدعوة إلى تحديد النسل واستبعادها .	٣٣٧ر٠
١٤٧	- عندما يمنع المتطرفون من التعبير على رأيهم فإن ذلك قد يدفعهم إلى استخدام العنف - الفكر المتطرف يؤدي إلى العنف بصرف النظر عن موقف الآخرين منه	-٣٠٩ر٠

جدول رقم (٨) : ملخص للعوامل الناتجة عن التحليل العاملي من الدرجة الثانية لمقياس أحادية الرؤية

رقم العامل	أسماء العامل	ملاحظات
١	استبعاد أحادي الرؤية (المحافظة) لتعدد الرؤى/تعدد المدخلات	قطري
٢	أحادية المدخلات (تعارض العلم والدين)	نقي
٣	أحادية المدخلات (التعصب)	نقي
٤	الإطلاقية / الانفتاح الذهني	قطري
٥	استبعاد متعدد الرؤى (العلماني) لأحادي الرؤية / تقبله	قطري
٦	التمامية / تعددية المدخلات	قطري
٧	استبعاد أحادية الرؤية (الأصولي) لمتعدد الرؤى	نقي
٨	-- -- --	تشبعان اثنان فقط
٩	تعددية المدخلات القيمية	تشبعات سالبة لبنود أحادية المدخلات
١٠	استبعاد متعدد الرؤى لأحادي الرؤية (قضايا الرأي العام)	نقي
١١	أحادية المدخلات / تعددية المدخلات	قطري
١٢	تقبل أحادي الرؤية لمتعدد الرؤى	تشبعات سالبة لبنود أحادية المدخلات
١٣	أحادية المدخلات (الدوجماتية)	نقي
١٤	استبعاد أحادي الرؤية (المقدس لحرمة جسم الإنسان) المتعدد الرؤى / تعددية المدخلات	قطري

ويمكن القول - في ضوء نتائج التحليل العاملي والواردة بجدول (٨) - بأن أحادية المدخلات ليست متغيراً ذا بُعد واحد ، بل إنها متغير متعدد الأبعاد ، وايضاح ذلك فيما يلي :

- أحادية المدخلات (تعارض العلم والدين) .. العامل الثاني .
- أحادية المدخلات (التعصب) .. العامل الثالث .
- أحادية المدخلات (الدوجماتية) ..... العامل الثالث عشر .

كـذلك أمكـن اشتقـاق أكثر من عامل متضمن في استبعاد أحادي الرؤية لمتعدد الرؤى (ع١) ، وبيان ذلك فيما يلي :

- استبعاد أحادي الرؤية (المحافـظ) لمتعدد الرؤى ..... العامل الأول .
- استبعاد أحادي الرؤية (الأصولي) لمتعدد الرؤى ..... العامل السابع .
- استبعاد أحادي الرؤية (المقدس لحرمة جسم الإنسان) لمتعدد الرؤى ... العامل الرابع عشر .

وفيما يتصل بالبعد الخاص باستبعاد متعدد الرؤى للأحادي ، أمكن التمييز بين عاملين هما :

- استبعاد متعدد الرؤى (العلماني) لأحادي الرؤية .. العامل الخامس .
- استبعاد متعدد الرؤى (لقضايا الرأى العام) لأحادي الرؤية .. العامل العاشر .

كمـا تمخض التحليل العاملي عن عامل مقابل لأحادية المدخلات ، وهو " تعددية المدخلات " ..... العامل التاسع .

وأسفر كذلك عن عامل مقابل لاستبعاد أحادي الرؤية لمتعدد الرؤى ، وهو " تقبل أحادي الرؤية لمتعدد الرؤى " ..... العامل الثاني عشر .

هذا بالإضافة للعوامل الخاصة ببعدي الإطلاقية والتمامية .

وجدير بالذكر أن معدا المقياس قد ألمحا إلى اشتماله على مثل تلك الأبعاد - على نحو ضمني) - في ضوء مفهوم المتصل النفسي للأبعاد الأساسية بالمقياس والذي يعني اشتمالـه على النقيـض بطرفي كل متصل . (أنظر فام وحفني ، ١٩٩٤ ، ص : ٤ ، ٥) .

وفي ضوء ما أسفر عنه التحليل العاملي يقترح الباحثان الابقاء على اسم واحد للمقياس وهو " زاوية الرؤية لبعض القضايا " حيث أنه لايقيس - في الواقع - أحادية الرؤية بل وتعدد الرؤى كذلك ، ولايقيس الاقصائية فحسب بل يقيس التقبل والتعايش .. (ارجع لأسماء عوامل التحليل العاملي) .

ثبات المقياس:

وقد تأكد ثبات الأداة – في الدراسة الحالية – من خلال طريقة التجزئة النصفية لكل من الأبعاد الأساسية ، وكذلك للمقياسيين الفرعيين إضافة للدرجة الكلية على المقياس ، فجاءت النتائج كما يبينها الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩) : يوضح معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس أحادية الرؤية

م	المقياس / البعد	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل الثبات سبيرمان–براون المعدلة	قيمة معامل الثبات «جوتمان»
١	أحادية المدخلات(ح)	٥٤٢ر٠	٧٣٤ر٠	٦٠٣ر٠
٢	الإطلاقية (ط)	٣٢٣ر٠	٤٩١ر٠	٤٨٤ر٠
٣	التمامية (م)	٠٤٧ر٠	٠٩٤ر٠	٠٨١ر٠
٤	مجاميع الأحادية ح + ط + م	٥٣٧ر٠	٧٢١ر٠	٦٢١ر٠
٥	استبعاد أحادي الرؤية لمتعدد الرؤي ع١	٥٨٨ر٠	٧٤١ر٠	٧٤٠ر٠
٦	استبعاد متعدد الرؤى للأحادي ع٢	٢٧٨ر٠	٤٣٥ر٠	٤٣٤ر٠
٧	مجاميع الاقصائية ع١ + ع٢	٤٢٢ر٠	٥٨٩ر٠	٥٩٣ر٠
٨	المقياس الكلي	٧٤٩ر٠	٨٠٩ر٠	٧١٥ر٠

وتشير معاملات الثبات الواردة بجدول رقم (٩) إلى تمتع استجابات أفراد العينة على كافة بنود المقياس الكلي لأحادية الرؤية بثبات مرتفع يبلغ ٨٠٩ر٠ ، وجاءت بقية معاملات الثبات تتراوح بين ٤٣٥ر٠ ، ٧٤١ر٠ بدلالة احصائية عند مستوى ٠١ر٠ ، باستثناء بعد " التمامية " الذي بلغ معامل ثباته ٠٩٤ر٠ ، وهو غير ذي دلالة .

وبمقارنة معاملات ثبات مقياس أحادية الرؤية بالدراسة الحالية وبالدراسات السابقة ، يلاحظ أن معاملات الثبات بإعادة التطبيق أعلى من معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (انظر : أبو طالب ١٩٩٤، الضوي ١٩٩٧، أبو العلا ١٩٩٧، هاشم ١٩٩٧) ، وكذلك يلاحظ اتفاق معامل ثبات جماع الأحادية بالدراسة الحالية مع نظيره في دراسة أبو طالب (٧٢ر٠) ، وكلاهما يتسق مع دراسة أبو العلا ٧٦٠ر٠ وجاء معامل ثبات جماع الاقصائية بالدراسة الحالية ٥٨٩ ، وهو أقل من نظيره في دراسة أبو طالب ٨٢ر٠ ، هاشم ٨٧ر٠ ، أبو العلا ٧٤ر٠ ، وكذلك الحال بالنسبة لبعدي الاطلاقية ، واستبعاد المتعدد للأحادي .

ونخلص مما تقدم أن طريقة إعادة التطبيق هي أفضل أسلوب مناسب لتقدير ثبات هذا المقياس إذ أنه الأجدر بتقدير أقصى تباين حقيقي ممكن بين صورتي الأداء على الاختبار (انظر : فرج ، ١٩٨٠م ، ص : ٣٨٤ ، ٣٥٨) .

٢- مقياس العدوانية :

ونظراً لأن عينة تقنين المقياس من الطلاب السعوديين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها . إرتأى الباحثان إعادة تقنينة على عينة من الطلاب المصريين وذلك بحساب الصدق بالاتساق الداخلي ، وكذلك بالتحليل العاملي ، إضافة لحساب ثبات المقياس.

- صدق الاتساق الداخلي:

وتم حسابه عن طريق معامل ارتباط كل بند بكل من : بنود البعد الخاص به ، ودرجة المقياس الفرعي ، وكذلك بالدرجة الكلية على مقياس العداونية وجاءت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ، بيانها بالجدول (١٠) .

جدول (١٠) : نتائج حساب الاتساق الداخلي لمقياس العدوانية :

رقم البند	البنـــــــد	الرغبة في العدوان		الميل للعدوان	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٣	أدخل في مشاجرات أكثر من الشخص العادي	٥٥٨ر٠	١٠٠ر٠	٣٨٣ر٠	١٠٠ر٠
٣١	أشعر كما لو كان من الضروري أن أؤذي نفسي	٦٥٨ر٠	١٠٠ر٠	٤٧٥ر٠	١٠٠ر٠
١٩	تنتابني رغبة في إزعاج وإخافة الآخرين	٥٦٠ر٠	١٠٠ر٠	٤١١ر٠	١٠٠ر٠
٣٤	أعتبر نفسي شخصاً عدوانياً	٥٣٠ر٠	١٠٠ر٠	٣٩٤ر٠	١٠٠ر٠

رقم البند	البنـــــــد	الشعور بالاضطهاد		العدوان المضمر	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٢	أعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي	٧٤٦ر٠	١٠٠ر٠	٥٦٩ر٠	١٠٠ر٠
٢٤	أعتقد أن هناك من يتتبعني	٧٤٤ر٠	١٠٠ر٠	٤٧٠ر٠	١٠٠ر٠
١٨	أعتقد أن بعض الناس من يحاول أن يؤذيني	٧٨٩ر٠	١٠٠ر٠	٥٧٩ر٠	١٠٠ر٠

رقم البند	البنـــــــد	العدوان المادي		العدوان الصريح	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣٢	عندما أغضب أكسر الأشياء التي أمامي	٧٥٤ر٠	١٠٠ر٠	٣٩٧ر٠	١٠٠ر٠
٢٠	أشعر برغبة في تحطيم الأشياء	٧١٢ر٠	١٠٠ر٠	٣٥٣ر٠	١٠٠ر٠
٢٥	إذا ضايقني أحد أخبره أنني سأنتقم منه	٥٧٤ر٠	١٠٠ر٠	٤١٤ر٠	١٠٠ر٠

رقم البند	البنـــــــد	المازوخية		الميل للعدوان	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢١	في بعض الأحيان أحد نفسي قلقاً أكثر من اللازم على أمر من الأمور	٤٦٥ر٠	١٠٠ر٠	٣٦٥ر٠	١٠٠ر٠
١	أغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية	٦٤٠ر٠	١٠٠ر٠	٤٣٢ر٠	١٠٠ر٠
٩	لدي إحساس بالرغبة في عقاب نفسي	٧٥٤ر٠	١٠٠ر٠	٥٥٥ر٠	١٠٠ر٠

تابع جدول (١٠) : نتائج حساب الاتساق الداخلي لمقياس العدوانية

رقم البند	البنـــــــد	السادية		الميل إلى العدوان	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣٥	أحب عمل المقالب للآخرين	٠ر٧٧٢	٠ر٠٠١	٠ر٤٢٩	٠ر٠٠١
٤	عوقبت في المدرسة أكثر من مرة بسبب تمردي وعصياني	٠ر٦٤٩	٠ر٠٠١	٠ر٣٢١	٠ر٠٠١
٣٣	أجد متعة في إيذاء الأشخاص الذين أحبهم	٠ر٤٦٧	٠ر٠٠١	٠ر٢٧٠	٠ر٠٠١

رقم البند	البنـــــــد	العدوان اللفظي		العدوان الصريح	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٦	أشعر برغبة في السب (الشتم) عند إثارتي	٠ر٦٠٩	٠ر٠٠١	٠ر٤٤٥	٠ر٠٠١
٢٩	يقول أصدقائي عني أنني مجادل	٠ر٦٥٤	٠ر٠٠١	٠ر٤٩٤	٠ر٠٠١
٨	حينما أختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوماً لفظياً	٠ر٥٤٩	٠ر٠٠١	٠ر٤٣٩	٠ر٠٠١
١٣	أفراد أسرتي يقولون عني أنني شخص متهور	٠ر٥٩٥	٠ر٠٠١	٠ر٤٨٨	٠ر٠٠١

رقم البند	البنـــــــد	الشـــك		العدوان المضمر	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٤	أنا شخص متقلب المزاج	٠ر٥١١	٠ر٠٠١	٠ر٤٣٣	٠ر٠٠١
٣	أشعر بأنني شكاك تجاه تصرفات الآخرين	٠ر٥٨١	٠ر٠٠١	٠ر٤٧٠	٠ر٠٠١
٢٧	أشعر أن الناس يضحكون علي في حالة عدم وجودي	٠ر٥٢٩	٠ر٠٠١	٠ر٤٦٥	٠ر٠٠١
٧	تنتابني رغبة شديدة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصدمهم	٠ر٣٩٦	٠ر٠٠١	٠ر٣٤٧	٠ر٠٠١
١٢	بعض أصدقائي يضمر لي في نفسه شيئاً من الكراهية	٠ر٦٠٣	٠ر٠٠١	٠ر٥٠٧	٠ر٠٠١
٥	عندما أغضب بشدة أضرب رأسي (دماغي) بيدي	٠ر٣٥٠	٠ر٠٠١	٠ر٣٠٧	٠ر٠٠١
٣٩	عندما سماعي شخص أعرفه أشعر كما لو كان تجاهه فشلاً لي	٠ر٤٢٧	٠ر٠٠١	٠ر٣٦٦	٠ر٠٠١
٦	يقول بعض الناس عني أشياء مهينة	٠ر٤٨١	٠ر٠٠١	٠ر٤٦٠	٠ر٠٠١

- الصدق العاملي:

أسفر التحليل العاملي لمقياس العدوانية من الدرجة الأولى عن أربعة عشر عاملاً حققت مسمياتها جميع الأبعاد الأساسية المفترض إشتماله عليها ، إضافة لبعض العوامل التي تتصل بالوجه السلبي لها (وهي ذات التشبع السالب على جميع بنودها) إضافة لبعض العوامل القطرية ذات العلاقة . وبيان ذلك - ايجازاً - بالجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١١) : درجات الشيوع لكافة بنود مقياس العدوانية في ضوء التحليل العاملي من الدرجة الأولى .

م	الشيوع	م	الشيوع	م	الشيوع
١	٠ر٦٥٦	١٤	٠ر٤٨٨	٢٧	٠ر٥٠٩
٢	٠ر٦٧٣	١٥	٠ر٦٨٠	٢٨	٠ر٦١٦
٣	٠ر٥٦٣	١٦	٠ر٥٢٢	٢٩	٠ر٦٣٤
٤	٠ر٦٢٨	١٧	٠ر٥٧٥	٣٠	٠ر٥٢٢
٥	٠ر٥٥٧	١٨	٠ر٦٦٩	٣١	٠ر٤٨٦
٦	٠ر٥٣١	١٩	٠ر٥٨٧	٣٢	٠ر٦٦٥
٧	٠ر٥٨٤	٢٠	٠ر٦٨٤	٣٣	٠ر٧٠٧
٨	٠ر٦٩٢	٢١	٠ر٤٨٠	٣٤	٠ر٦٨٩
٩	٠ر٥٠٢	٢٢	٠ر٦٣٩	٣٥	٠ر٥٥٤
١٠	٠ر٦٣٢	٢٣	٠ر٥٥٩	٣٦	٠ر٦٢٣
١١	٠ر٦٤١	٢٤	٠ر٥٧٠	٣٧	٠ر٥٨٣
١٢	٠ر٥٩٦	٢٥	٠ر٦٤٥	٣٨	٠ر٦٦٣
١٣	٠ر٥٣٥	٢٦	٠ر٦٠٥	٣٩	٠ر٧٠٦

جدول رقم (١٢) : الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المتعامدة المستخلصة من التحليل العاملي من الدرجة الأولى لعبارات مقياس العدوانية

رقم العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين
١	٥ر٠٣٦	١٢ر٩١٤
٢	٢ر٣٢٥	٥ر٩٦٢
٣	٢ر٠٣١	٥ر٢٠٨
٤	١ر٦٣٦	٤ر١٩٥
٥	١ر٥٦٣	٤ر٠٠٨
٦	١ر٤٥٥	٣ر٧٣١
٧	١ر٣٨٤	٣ر٥٤٨
٨	١ر٢٩٦	٣ر٣٢٣
٩	١ر٢٥٤	٣ر٢١٥
١٠	١ر١٦٥	٢ر٩٨٧
١١	١ر١٣٦	٢ر٩١٢
١٢	١ر٠٨٣	٢ر٧٧٦
١٣	١ر٠٥٩	٢ر٧١٦
١٤	١ر٠٢٦	٢ر٦٣١
النسبة الكلية للتباين		٦٠ر١٢٤

جدول (١٣) : العوامل الناتجة عن التحليل العاملي – **من الدرجة الأولى** – لمقياس العدوانية

العامل الأول (١٢ر٩١٤) الشعور بالاضطهاد

رقم البند	البنـــــــــد	التشبع
١٨	أعتقد أن بعض الناس من يحاول أن يؤذيني	٠ر٦٩٦
٣	أشعر بأني شكاك تجاه تصرفات الآخرين	٠ر٦٣٤
١٢	بعض أصدقائي يضمر لي في نفسه شيئاً من الكراهية	٠ر٦٣٤
٦	يقول بعض الناس عني أشياء مهينة	٠ر٤٤٦
٢٤	أعتقد أن هناك من يتتبعني	٠ر٣٣٨
٢٧	أشعر أن الناس يضحكون عليّ في حالة عدم وجودي	٠ر٣٣٦
٢٢	أعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي	٠ر٣٢٣

العامل الثاني (٥ر٩٦٢) الرغبة في العدوان :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٢٣	أدخل في مشاجرات أكثر من الشخص العادي	٠ز٦٣٠
٥	عندما أغضب بشدة أضرب رأسي (دماغي) بيدي	٠ر٣٢١
١٠	أحب مشاهدة النار	٠ر٣٠٠
٢١	في بعض الأحيان ، أجد نفسي قلقاً أكثر من اللازم على أمر من الأمور	-٠ر٥٢٨

العامل الثالث (٥ر٢٠٨) سرعة الغضب :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٣٧	يقال عني عادة أني سريع الغضب	٠ر٧١٠
١٧	أجد صعوبة في ضبط غضبي	٠ر٦٩٢
١٤	أنا شخص متقلب المزاج	٠ر٤٩١
١٣	أفراد أسرتي يقولون عني إنني شخص متهور	٠ر٤٩٠
١	أغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية	٠ر٤٤٨
٩	لدي إحساس بالرغبة في عقاب نفسي	٠ر٣٥٧

العامل الرابع (٤ر١٩٥) الرضا (الوجه السلبي للاستياء :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٣٦	أعتقد أنني قليل الحظ	-٠ر٧٢٦
١٥	أعتقد أنني شخص منحوس	-٠ر٧٢١
٢	أعتقد أنني مظلوم في هذه الحياة	-٠ر٦٨٤
٢٦	أشعر بالرغبة في السب (الشتم) عند إثارتي	-٠ر٣٢٧

العامل الخامس (٤٠٨ر٠) العدوان المادي :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٢٠	أشعر برغبة في تحطيم الأشياء	-٨٠٦ر٠
٣٢	عندما أغضب ، أكسر الأشياء التي أمامي	-٧٤٨ر٠
٣٠	أشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص آخر	-٣٠٠ر٠

العامل السادس (٣٧٣١ر٣ السادية :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٤	عوقبت في المدرسة أكثر من مرة بسبب تمردي وعصياني	٧٣٥ر٠
١٠	أحب مشاهدة النار	٦٢٣ر٠
١٣	أفراد أسرتي يقولون عني أنني شخص متهور	٤٠٣ر٠
٢٦	أشعر برغبة في السب (الشتم) عند إثارتي	٣٤٩ر٠
٣٥	أحب عمل المقال للآخرين	٣٢٩ر٠

العامل السابع (٥٤٨ر٣) الشـــك :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٣٩	عند سماعي بنجاح شخص أعرفه كما لو كان نجاحه فشلاً ليّ	٧٥٧ر٠
١٩	تنتابني رغبة في إزعاج وإخافة الآخرين	٦٢٨ر٠
٣٥	أحب عمل المقالب للآخرين	٤١٠ر٠
٣٠	أشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص آخر	٣٦٤ر٠
٣٤	أعتبر نفسي شخصاً عدوانياً	٣٢٨ر٠

العامل الثامن (٣ر٣٢٣) السادية مقابل الشعور بالاضطهاد :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٣٣	أجد متعة في إيذاء الأشخاص الذين أحبهم	٨١٧ر٠
٧	تنتابني رغبة شديدة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصدمهم	٣٠٦ر٠
٣٥	أحب عمل المقالب للآخرين	٣٠٠ر٠
٢٤	أعتقد أن هناك من يتتبعني	-٣٣٤ر٠

العامل التاسع (٣ر٢١٥) المازوخية مقابل العدوان اللفظي :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
١	أغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية	٤٤٧ر٠
٢٩	يقول أصدقائي عني أنني مجادل	-٦٧٦ر٠
١٦	كثيراً ما خالفت القواعد المتعارف عليها أو تمردت عليها في داخلي	-٥٤٨ر٠
٣٨	أؤمن بمبدأ : الهجوم خير وسيلة للدفاع	-٤٦٨ر٠
١٤	أنا شخص متقلب المزاج	-٣١٠ر٠

العاشر : (٢ر٩٨٧ المسالمة (الوجه السلبي للعدائية) :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٢٥	إذا ضايقني أحد أخبره أنني سأنتقم منه	-٧٦١ر٠
٥	عندما أغضب بشدة أضرب رأسي (دماغي) بيدي	-٥٠٧ر٠
١٦	كثيراً ما خالفت القواعد المتعارف عليها أو تمردت عليها في داخلي	-٣١٩ر٠

العامل الحادي عشر (٢٫٩١٢ العدوان اللفظي :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٨	عندما اختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوماً لفظياً	٠٫٧٨٩
٣٠	أشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص آخر	٠٫٣٥٧
٢٦	أشعر برغبة في السب (الشتم) عند إثارتي	٠٫٣٤٣
٣٤	أعتبر نفسي شخصاً عدوانياً	٠٫٣٤٢

العامل الثاني عشر (٢٫٧٧٦) عدم الشعور بالاضطهاد :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٢٢	أعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي	-٠٫٦٥٤
٧	تنتابني رغبة شديدة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصدمهم	-٠٫٦٠٩
٣١	أشعر كما لو كان من الضروري أن أؤذي نفسي	-٠٫٤٣١
٢٤	أعتقد أن هناك من يتتبعني	-٠٫٣٧٤
٩	لدي احساس بالرغبة في عقاب نفسي	-٠٫٣٠٣

العامل الثالث عشر (٢٫٧١٦) الاستيـاء :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
١١	أشعر بأنني خرجت من الحياة صفر اليدين	٠٫٧١٤
٩	لدي إحساس بالرغبة في عقاب نفسي	٠٫٤٤٣
٢٧	أشعر أن الناس يضحكون عليّ في حالة عدم وجودي	٠٫٣٨٤
٣٨	أؤمن بمبدأ : الهجوم خير وسيلة للدفاع	٠٫٣٦٢

العامل الرابع عشر (٦٣١ر٢) التهجم

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٢٨	عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب	٦٥٤ر٠
٣٨	أؤمن بمبدأ : الهجوم خير وسيلة للدفاع	٣٦٦ر٠
٣٤	أعتبر نفسي شخصاً عدوانياً	-٤٧٥ر٠

جدول (١٤) تلخيص لنتائج التحليل العاملي من الدرجة الأولى لمقياس العدوانية

م	رقم العامل	أسماء العوامل	ملاحظات
١	الأول	الشعور بالاضطهاد	نقـي
٢	الثاني	الرغبة في العـدوان	نقـي
٣	الثالث	سرعـة الغضـب	نقـي
٤	الرابع	الرضا (الوجه السلبي للاستياء)	سالب التشبعات
٥	الخامس	العدوان المادي	نقـي
٦	السادس	الساديـــة	نقـي
٧	السابع	الشـــك	نقـي
٨	الثامن	السادية / الشعور بالاضطهاد	قطـري
٩	التاسع	المازوخية / العدوان اللفظي	قطـري
١٠	العاشر	المسالمة (الوجه السالبي للعدوانية)	سالب التشبعات
١١	الحادي عشر	العدوان اللفظي	نقـي
١٢	الثاني عشر	عدم الشعور بالاضطهاد	سالب التشبعات
١٣	الثالث عشر	الاستيـــاء	نقـي
١٤	الرابع عشر	التهجم	نقـي

ومحاولة من الباحثين للتأكد من واقعية تصنيف أبعاد مقياس العدوانية إلى المقاييس الفرعية الثلاثة المشار إليها (العدوان الصريح - العدوان المضمر - الرغبة في العدوان) ، أخضعا نتائج التحليل العاملي من الدرجة الأولى ، لتحليل عاملي من الدرجة الثانية ، فأسفر عن عوامل أربعة أولية بيانها بالجدول (١٧) .

جدول (١٥) : درجات الشيوع لكافة بنود مقياس العدوانية في ضوء التحليل العاملي من الدرجة الثانية : ن = ٢٧٦ .

م	الشيـــوع	م	الشيـــوع	م	الشيـــوع
١	٠ر٢٥١	١٤	٠ر٢١٥	٢٧	٠ر٢٨٥
٢	٠ر١٣٧	١٥	٠ر٠٣٢	٢٨	٠ر٤٦٤
٣	٠ر٢٥٥	١٦	٠ر٢٩٢	٢٩	٠ر٢١١
٤	٠ر٠١٥	١٧	٠ر٢٢١	٣٠	٠ر٢٢٥
٥	٠ر٢٩٧	١٨	٠ر١٤٩	٣١	٠ر٠٧٨
٦	٠ر١٦٠	١٩	٠ر٣٠٥	٣٢	٠ر٠٩٠
٧	٠ر١١٢	٢٠	٠ر٠٧١	٣٣	٠ر١٨٩
٨	٠ر٤٤٨	٢١	٠ر٠٨٤	٣٤	٠ر٤٩٤
٩	٠ر٠٧٢	٢٢	٠ر٠٧٠	٣٥	٠ر٢٧٨
١٠	٠ر١١٦	٢٣	٠ر١٨٣	٣٦	٠ر١٣١
١١	٠ر١٥١	٢٤	٠ر١٨٠	٣٧	٠ر٣٤٢
١٢	٠ر١٦٧	٢٥	٠ر٢٦٩	٣٨	٠ر١٦٩
١٣	٠ر١١٧	٢٦	٠ر١٣٩	٣٩	٠ر٥٦٤

تراوحت قيم الشيوع بين ٠ر٠١٥ و ٠ر٥٦٤

جدول (١٦) : الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المتعامدة المستخلصة من التحليل العاملي من الدرجة الثانية لعبارات مقياس العدوانية . ن = ٢٧٦ .

رقم العامل	الجذر الكامن	نسبة التبـايـن
١	٣ر٦٧	٢٦ر٢٤
٢	١ر٩٣	١٣ر٧٩
٣	١ر٣٤	٩ر٥٥
٤	١ر١١	٧ر٩٣
نسبة التباين الكلي		٥٧ر٥١

ويلاحظ أن قيم الجذر الكامن تراوحت بين ١١ر١، ٦٧ر٣ وأن النسبة الكلية للتباين = ٥١ر٥٧

جدول (١٧) : العوامل الناتجة عن التحليل العاملي – من الدرجة الثانية – لمقياس العدوانية .

العامل الأول (٧٦ر٤) الرغبة في العدوان :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٣٩	عند سماعي بنجاح شخص أعرفه أشعر كما لو كان نجاحه فشلاً لي	٥٧٤ر٠
٣٥	أحب عمل المقالب للآخرين	٤٨٤ر٠
١٩	تنتابني رغبة في الإزعاج وإخافة الآخرين	٤١٨ر٠
٢٤	أعتقد أن هناك من يتتبعني	٤١٥ر٠
٢٨	عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب	٣٧٧ر٠

العامل الثاني (٥١ر٥) العدوان المضمر :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٣	أشعر بأني شكاك تجاه تصرفات الآخرين	٤٩٧ر٠
٣٤	أعتبر نفسي شخصاً عدوانياً	٤٧٣ر٠
٢٧	أشعر أن الناس يضحكون عليّ في حالة عدم وجودي	٤٦٨ر٠
٦	يقول بعض الناس عني أشياء مهينة	٣٧٦ر٠
٨	حينما أختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوماً لفظياً	٣٧٤ر٠
٢٣	أدخل في مشاجرات أكثر من الشخص العادي	٣٥٧ر٠
٣٩	عند سماعي بنجاح شخص أعرفه أشعر كما لو كان نجاحه فشلاً ليّ	٣٥ر٠

العامل الثالث (٤٧٠ر) العدوان المادي :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
٢٨	عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب	٥٦٠ر.
٥	عندما أغضب بشدة أضرب رأسي (دماغي) بيدي	٤٧٧ر.
٢٥	إذا ضايقني أحد أخبره أنني سأنتقم منه	٤٦٠ر.
١	أغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية	٣٨١ر.
٣٧	يقال عني عادة أنني سريع الغضب	٣١٠ر.
٣٢	عندما أغضب أكسر الأشياء التي أمامي	٢٩٩ر.
٣٤	أعتبر نفسي شخصاً عدوانياً	-٣٦٤ر.

العامل الرابع (٥٦٢ر) العدوان اللفظي :

رقم البند	البنـــــــــــد	التشبع
١٤	أنا شخص متقلب المزاج	٤٥٧ر.
١٦	كثيراً ما خالفت القواعد المتعارف عليها أو تمردت عليها في داخلي	٤٢٦ر.
٨	حينما أختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوماً لفظياً	٤١٥ر.
١٧	أجد صعوبة في ضبط غضبي	٤١٣ر.
٢٩	يقول أصدقائي عني أنني مجادل	٤٠٠ر.
٣٧	يقال عني عادة أني سريع الغضب	٣٨١ر.
٣٤	أعتبر نفسي شخصاً عدوانياً	٣٦٩ر.
٢	أعتقد أنني مظلوم في هذه الحياة	٣٦١ر.
٣٦	أعتقد أنني قليل الحظ	٣٣٠ر.
٢٦	أشعر برغبة في السب (الشتم) عند إثارتي	٣١٧ر.

ويُلاحظ استقلال العدوان اللفظي عاملياً عن العدوان المادي . وبالرغم من وجود بعض العبارات غير المشبعة بأي من العوامل الأربعة الناتجة عن التحليل العاملي من الدرجة الثانية إلا أن تلك العبارات جاءت مشبعة بواحد على الأقل من عوامل التحليل العاملي من الدرجة الأولى .

جدول (١٨) تلخيص لنتائج التحليل العاملي من الدرجة الثانية لمقياس العدوانية

م	رقم العامل	أسماء العوامل	ملاحظات
١	الأول	الرغبة في العدوان	نقي
٢	الثاني	العدوان المضمر	نقي
٣	الثالث	العدوان المادي	نقي
٤	الرابع	العدوان اللفظي	نقي

ويرى الباحثان أولوية التعامل مع مقياس العدوانية من خلال أبعاده العشرة وليس مقاييسه الفرعية الثلاثة خاصة عند دراسة علاقة العدوان بأحادية الرؤية ، وذلك في ضوء ماسبق بيانه من أهمية المقاييس الفرعية للعدوانية في اتصالها بالمقاييس الفرعية لأحادية الرؤية .

ثبات المقياس

في ضوء ما أشار اليه معدا المقياس من تحقق ثباته بطريقه التجزئة النصفيه ، حرص الباحثان - بالدراسة الحالية - على قياس ثبات مقياس العدوانية بطريقه اعادة الأختبار ، وذلك بفاصل زمني ، ثلاثة أسابيع ، على عينة مجموعها (٢٠) مبحوثا ، منهم (٨) طلاب ، (١٢) طالبة بفرق جامعية مختلفة . فتراوحت

معاملات الارتباط الدالة على ثبات الأبعاد والمقاييس الفرعية والدرجة الكلية للعدوانية بين ٦١٣,٠٠ ، ٧٨٤ وجميعها دالة عند مستوى ١٠٠٠ مما يشير الى تمتع مقياس العدوانية بثبات مرتفع يتطابق فى مستويات دلالته الأحصائية مع معاملات الثبات بالأتساق الداخلى التى سبق أن توصل إليها معد المقياس.

إجراءات التطبيق الميداني :

اعتمد الباحثان على طريقة التطبيق الجمعي لأداتيّ الدراسة ، بواقع (٤٣-٥٦) مبحوثاً لكل مجموعة ، قُدِمَ لهم مقياس أحادية الرؤية ، وبعد الانتهاء من الإجابة (ساعة ونصف تقريباً)، طُلِبَ منهم الإجابة على مقياس العدوانية (٢٠-٢٥ دقيقة).

المعالجات الاحصائية:

فُرِغَت درجات استجابات المبحوثين بعد تصنيفها وترميزها ، ثم عولجت احصائياً بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، ومعامل الارتباط ، والتحليل العاملي ، ومقياس دلالة الفروق (ت) ، والتباين (ف) ، والربيعين ، الأدنى والأعلى .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

من خلال تحليل استجابات أفراد العينة على أداتي متغيري الدراسة وأبعادهما الفرعية ، تحققت فروض الدراسة على نحو متفاوت ، ويوضح الجدول (١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة الكلية على أداتي الدراسة . ونعرض فيما يلي نتائج الدراسة .

جدول (١٩) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة الكلية(ن = ٢٧٦) على كافة أبعاد مقياسي أحادية الرؤية والعدوانية ومقاييسهما الفرعية .

م	الأبعاد والمقاييس الفرعية	م	ع	ملاحظات
١	أحادية المدخلات (ح)	٢١ر٤٦	٧ر٠٥	
٢	الإطلاقيـــة (ط)	٤ر٢٢	١ر٥٣	
٣	التماميـة (م)	٠ر٨٣	٠ر٧١	
٤	جماع الأحاديـة (ح + ط + م)	٢٦ر٥١	٧ر٩١	مقياس فرعي
٥	استبعاد أحادي الرؤية لمتعدد الرؤى (ع١)	١١ر٣٠	٤ر٨٣	
٦	استبعاد متعدد الرؤى للأحادي (ع٢)	٥ر١٩	٢ر٧٣	
٧	جماع الاقصائيـة (ع١ + ع٢)	١٦ر٤٩	٥ر٩٣	مقياس فرعي
٨	الدرجة الكلية على مقياس أحادية الرؤية	٤٢ر٩٩	١١ر٧٤	
٩	الرغبة في العدوان	٤ر٧٧	١ر٢٧	
١٠	الشعور بالاضطهـاد	٤ر١٩	١ر٧٥	
١١	العدوان المـادي	٣ر٧١	١ر٢٧	
١٢	المازوخيـة	٧ر٦١	١ر٥٢	
١٣	العدوان اللفظي	٦ر٢٧	٢ر٠٩	
١٤	السادية	٣ر٥٣	١ر٠٣	
١٥	الشـــك	١١ر٧٢	٢ر٩٤	
١٦	الاستياء	٦ر٥٨	٢ر٤٦	
١٧	سرعة الغضب	٦ر٣٣	٢ر٠٤	
١٨	التهجم	٥ر٥٣	١ر٧٣	
١٩	العدوان الصريح (مج المادي + اللفظي + سرعة الغضب + التهجم)	٢١ر٨٤	٤ر٨٦	مقياس فرعي
٢٠	العدوان المضمر (مج الاضطهاد + الشك + الاستياء)	٢٢ر٤٩	٥ر٥٣	مقياس فرعي
٢١	الميل للعدوان (مج الرغبة في العدوان + المازوخية + السادية)	١٥ر٩١	٢ر٥٧	مقياس فرعي
٢١	الدرجة الكلية على مقياس العدوانية	١ر٩٩	٠ر٧٠	

نتائج الفرض الأول:

"ترتبط أحادية الرؤية بأبعادها الأساسية ومقاييسها الفرعيين، بالعدوانية وأبعادها الأساسية ومقاييسها الفرعية الثلاثة"

تشير النتائج الواردة بالجدول (٢) إلى مايلي :

١ - ارتباط موجب ودال بين أحادية المدخلات وكل من العدوان المضمر (٠,٠١) والشك ، والاستياء (٠,٠١)، والميل للعدوان، والدرجة الكلية لمقياس العدوانية (٠,٠٥) .

وتؤكد تلك النتيجة أن العدائية (العدوان المضمر) بوصفها المكون المعرفي للعدوانية ، كما يذهب لذلك بص ، وبيري (١٩٩٢) ، ذات صلة وثيقة بأحادية المدخلات ، بوصفها الأساس المعرفي لأحادية الرؤية ، الأمر الذي يؤدي بنا إلى القول باشتراك العدوان وأحادية الرؤية في خلفية معرفية مشتركة .

ولو سلمنا بارتباط أحادية الرؤية بالتعصب والجمود والتطرف ، فإن هذه النتيجة تتسق مع ما أكده عبدالله (١٩٨٧) ، والشيخ (١٩٨٣).

٢ - ارتباط أحادية المدخلات بالشك ، ويشير ذلك إلى افتقار الشخص أحادي المدخلات للقدرة على تحمل الغموض أو التنافر المعرفي مما يدفعه للارتياب بكل مايخالف مدخلاته الأحادية تلك وارتباط أحادية المدخلات بالاستياء يشير إلى عدم رضا أحادي المدخلات عن الآراء المغايرة ، ومعتنقيها كذلك . وتتسق تلكما النتيجتان مع ماتوصلت إليه دراسة حسان (١٩٧٥ . ١٩٨٧)، وديك وزملائه (١٩٧٩) ، وعبدالله (١٩٨٧) ، ومايرز ، ومايرز (١٩٧٨).

٣ - ارتباط أحادية المدخلات بالميل للعدوان ، يشير إلى سمة شخصية (العدوانية) تتعزز بأحادية المدخلات ، أو أن العدوانية تهيء صاحبها للتصلب والجمود والتطرف .

٤ - تؤكد الارتباط الموجب والدال بين أحادية المدخلات ، والدرجة الكلية لمقياس العدوانية ، يؤكد صدق فرضية البحث الأساسية حيث ارتباط مصدر أحادية

الرؤية (أحادية المدخلات) بالعدوانية بصفة عامة ، وتتسق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة ، حبيب ١٩٩٧ ، من أن أصحاب التفكير الأحادي أقل مقاومة للاحباط ، ومن ثم فهم أكثر عدوانية (أنظر : حبيب ١٩٩٧) .

فأحادية المدخلات تحدث انغلاقاً ذهنياً دوجما طبقياً جامداً ، ومن ثم تحول دون فهم العديد من المدخلات المعرفية الأخرى المغايرة ، الأمر الذي يؤدي إلى تنافر معرفي يشوبه الغموض ، ومن ثم يتسلل التحريف والتشويه لمعالجتها وإساءة تفسيرها ، ومن ثم تقييمها على نحو متطرف ، مما يهيء الفرد للتحامل واستبعاد الآخر توفيراً للراحة العقلية واستعادة للطمأنينة الزائفة (١٦-١٢ ، ٣-٥٦ ، ٣٢-٢٧٥، ٢٢-٥٤-٤٧ ، ٢٩-٤٦٤:٥٠٤ ، ٦-١٧١:١٧٢) .

ويمكن القول بصفة عامة أن أحادية المدخلات تمثل عاملاً مساعداً على ظهور خبرة الغضب والاستجابة العدوانية (٢٨-٥٤٧).

٥ - ارتباط موجب ودال بين استبعاد متعدد الرؤى للأحادي ، والميل للعدوان ، عند مستوى (٠,٠٥) . وترجح تلك النتيجة أن البناء النفسي لدى متعددي الرؤى ، أو لدى أحاديّ الرؤية ممن يستفيد كل منهما الآخر - ، ذو طبيعة متشابهة ، تمثل الرغبة في استبعاد الآخر حجز الزاوية ، وتعد الرغبة في العدوان عليه ، وجهاً آخر لهما ، فإن اتيحت الفرصة تجلت السادية ، فإذا لم تتح ، ارتد العدوان لصاحبه مستشعراً تضحية يسعد بها (مازوخية) (١٨-٣٥ ، ٣٣-٢٠) .

٦ - ارتباط موجب ودال بين جُمّاع الأحادية ، وكل من العدوان المضمر (٠,٠١)، والشك ، والاستياء (٠,٠٥). أي أن الدرجة الكلية لأحادية المدخلات والاطلاقية والتعامية تهيء صاحبها لتبني قناعات وقيم ، مفادها ليس بالإمكان أفضل مما لديه وكفى ، ومن ثم رفض ماسواه ، والتهيؤ للنيل ممن أدعى أنه أفضل منه أو حاول الانتقاص من قدرة ، حيث يتعذر عليه التعايش معه ، كما يذهب لذلك فام وحفني (١٦-٥) .

٧ - ارتباط موجب ودال بين أحادية الرؤية (الدرجة الكلية)، والعدوان المضمر

(مجموع الشعور بالاضطهاد ، والشك ، والاستياء)، عند (٠٥ر٠) وتشير تلك النتيجة إلى أن أحاديّ الرؤية لايملك في ظل ظروف كثيرة – من العدوان إلا المضمر منه . ومما يؤكد ذلك ، غياب علاقة الارتباط الدال بين أحادية المدخلات وبين مقاييس العدوان الصريح (التهجم ، البدني ، اللفظي) ، رغم ارتباط أحادية المدخلات بالعدوان المضمر ، والميل للعدوان ، وهذا يتفق مع مايذهب إليه فام وحفني ، من أن تحول الأفكار والانفعالات إلى ممارسات سلوكية يتطلب توافر العديد من الخصائص والسمات النفسية والاجتماعية والموقفية .... وإذا لم تتوافر ، فقد تؤدي إلى الانسحاب كلياً من مواجهة هذا الآخر (١٦-٧). ومن ثم الاكتفاء بحمل مشاعر العداء واضمار العدوانية ممثلة في الشك والاستياء ، حيث التعبير عن العدوان الصريح يوقعه تحت طائلة القانون.

جدول (٢٠) معاملات الارتباط للأبعاد الأساسية والمقاييس الفرعية لمقياسي أحادية الرؤية والعدوانية للعينة الكلية (ن = ٢٧٦) .

	رغبة في العدوان	شعور بالاضطهاد	عدوان مادي	اللاجدوى	عدوان لفظي	السادية	الشك	الاستياء	سرعة الغضب	التهجم	العدوان الصريح	العدوان المضمر	الميل للعدوان	عدوان كلي
ح	١٢٦ر	١٢١ر	٠٥٥ر	١١١ر	٠٥٦ر	٠١٩ر	١٧١ر***	١٨٩ر**	٠٤٣ر	٠١٧ر	٠٦٢ر	٢١٤ر***	١٣٩ر*	١٥٤ر*
ط	-٠٦٧ر	-٠٩٣ر	٠٠٥ر	٠٢٣ر	-٠٨٨ر	٠٢٣ر	-٠٨٣ر	-٠٥٨ر	-٠٩٠ر	٠٠٧ر	-٠٧٢ر	-٠٩٩ر	-٠١١ر	-٠٥٩ر
م	٠١١ر	-٠٣١ر	٠٩٧ر	-٠٧٠ر	-٠٦٦ر	-٠٦٥ر	٠٠٢ر	١١٧ر	-٠١٠ر	-١٣٠ر	-١٠٤ر	٠٦١ر	-٠٦٠ر	-٠٧٥ر
ط+م+ح	١٠٠ر	٠٨٧ر	٠٤١ر	٠٩٧ر	٠٢٧ر	٠١٦ر	١٣٨ر*	١٤٧ر*	٠٢٠ر	٠٠٤ر	٠٣٢ر	١٦٦ر**	١١٣ر	١١٩ر
ع١	٠٤١ر	٠٢٤ر	٠٣٣ر	١٠١ر	-٠١١ر	-٠٦٤ر	-٠٤٨ر	-٠٥٩ر	-٠٢٢ر	-٠٢٥ر	-٠١٤ر	٠٠٨ر	٠٥٥ر	٠٣٩ر
ع٢	١٠٧ر	٠٥٣ر	٠٠٥ر	٠٦٨ر	٠٨٠ر	١١٠ر	٠٩١ر	٠١٥ر	-٠٠٤ر	-٠١٤ر	-٠٣٣ر	٠٧٢ر	١٣٨ر*	٠٥٨ر
ع١+ع٢	٠٨٢ر	٠٤٣ر	٠٢٩ر	١١٤ر	٠٢٨ر	-٠٠٢ر	-٠٠٣ر	-٠٥٤ر	-٠١٦ر	-٠٢٦ر	-٠٠٤ر	٠٣٠ر	١٠٨ر	٠٤٨ر
الدرجة الكلية للاعدوانية	١٠٩ر	٠٨٠ر	٠٤٢ر	١٢٣ر	٠٣٣ر	١٠ر	٠٩٥ر	١٢٧ر***	٠٠٥ر	-٠١٠ر	٠٢٤ر	١٣٩ر*	١٣١	١١٠ر

درجة الحرية = ٢٧٥ *** = ٠١ر ** = ٠١ر * = ٠٥ر

نتائج الفرض الثاني:

" توجد فروق دالة بين الجنسين في أحادية الرؤية بأبعادها ومقاييسها الفرعيين ".

تشير النتائج الواردة بالجدول (٢١) إلى مايلي :

١ - فروق جوهرية دالة عند (٠,٠٥) في جانب الذكور ، مقارنة بالإناث على مقاييس أحادية المدخلات ، وتتسق تلك النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة أبو طالب (١٩٩٦)، كما توجد فروق مماثلة على مقياس استبعاد الأحادي للمتعدد ، والدرجة الكلية لأحادية الرؤية ، وتتسق تلك النتائج مع ما توصل إليها هاشم (١٩٩٧) .

جدول (٢١) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس أحادية الرؤية

م	الأبعاد والمقاييس الفرعية	الذكور ن=١٠٠		الإناث ن=١٧٦		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
		م	ع	م	ع			
١	ح	٢٢,٦٦	٧,٢٧	٢٠,٧٨	٦,٨٥	٢,١٤	٠,٠٥	الذكور
٢	ط	٤,٣٨	١,٦١	٤,١٣	١,٤٨	١,٣٠	--	--
٣	م	٠,٧٧	٠,٦٣	٠,٨٥	٠,٧٦	-,٩٢	--	--
٤	ح + ط + م	٢٧,٨١	٨,١٣	٢٥,٧٧	٧,٧١	٢,٠٧	٠,٠٥	الذكور
٥	ع١	١٢,١٦	٥,٥١	١٠,٨١	٤,٣٤	٢,٢٥	٠,٠٥	الذكور
٦	ع٢	٥,١٧	٢,٩٤	٥,١٨	٢,٦٢	-,٠٨	--	--
٧	ع١ + ع٢	١٧,٣٣	٦,٥٧	١٦,٠١	٥,٥٠	١,٧٩	--	--
٨	الدرجة الكلية	٤٥,١٤	١٢,٩٢	٤١,٧٧	١٠,٨٦	٢,٣١	٠,٠٥	الذكور

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء تأثيرات التنميط الاجتماعي ذات الصلة بدور الجنس SEX - ROLE في إكساب كلا الجنسين ميولاً واهتمامات ومعايير سلوكية متفاوتة ، تغرس في شخصية الذكور الجرأة والمبادرة والاستقلالية والهيمنة ، ومن ثم إمكانية التعبير بحرية عن رغبتهم في

استبعاد الآخر مما يعزز أحادية المدخلات ، ومن ثم أحادية الرؤية دونما تخوف من آثارها السلبية . وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عزة الألفي (١٩٩٤) التي تشير إلى فروق جوهرية بين طلاب وطالبات الثانوي ، على مقياس أحادية الرؤية أو أبعاده ومقاييسه الفرعية . ولعل ذلك يعود إلى تفاوت متغير العمر بين العينات في الدراستين .

٢ – لم تبلغ الفروق بين الجنسين على بقية المقاييس الفرعية ، حد الدلالة الاحصائية ، وإن كانت متوسطات الذكور أعلى من متوسطات الإناث عليها باستثناء مقياس التمامية . وسبق أن توصلت دراسة هاشم (١٩٩٧) إلى فروق دالة لصالح الإناث على مقياس التمامية . كما تفوقت بعض العينات الفرعية من الإناث على الذكور بفروق دالة على مقياس استبعاد المتعدد للأحادي (٢٣–٢٨٠ ، ٣–٧٩).

نتائج الفرض الثالث:

" تختلف معاملات الارتباط بين أبعاد أحادية الرؤية وبعضها البعض لدى الذكور عنها لدى الإناث "

– تشير النتائج الواردة بالجدول (٢٢) إلى مايلي :

١ – ترتبط أحادية المدخلات بكل من الإطلاقية وجماع الأحادية واستبعاد الأحادي للمتعدد، وجماع الاقصائية والمقياس الكلي للأحادية ، على نحو موجب ودالٍ عند مستوى (٠,٠١)، وباستبعاد المتعدد للأحادي ، عند (٠,٠١) لدى الذكور، و (٠,٠١) ، (٠,٠٥) على التوالي لدى الإناث ، إضافة لارتباط أحادية المدخلات بالتمامية عند مستوى (٠,٠١) .

وتوضح تلك النتائج ارتباطاً وثيقاً بين أحادية المدخلات ، والإطلاقية والتي تعني مقاومة تعديل الأفكار والمعتقدات ، واستناداً إلى الحق المطلق لما لديه من أفكار .

وتتسق تلك النتائج مع نتائج دراسات كل من عزة الألفي (١٩٩٤) ، وهشام أبو طالب (١٩٩٦) ، وعصام هاشم (١٩٩٧) ، مما يؤكد صدق الأداة من جهة ، وارتباط المكون المعرفي من مقياس أحادية الرؤية(جماع الأحادية)، بالمكون الوجداني المترتب عليه (رغبة في إقصاء الآخر) من جهة أخرى .

- وتشير أحادية المدخلات في ارتباطها الموجب بالتمامية لدى الإناث ، إلى قناعتهن بما لديهن من مدخلات محدودة .

جدول (٢٢) دلالة معاملات الارتباط بين أبعاد أحادية الرؤية بين عينة الذكور وعينة الإناث .

إنـــــاث

م	ذكـــور	ح	ط	م	ح+ط+م	ع١	ع٢	ع١+ع٢	المقياس الكلي	ملاحظات
١	ح		*** ٣٣١ر.	*** ٢٨٣ر.	*** ٩٧٩ر.	*** ٣٠٠ر.	** ١٩٩ر.	*** ٣٣١ر.	*** ٨٦٣ر.	
٢	ط	*** ٤١٧ر.		٨٤ر.	*** ٤٩٤ر.	** ٢٢٠ر.	١٠٠-ر.	* ١٦٩ر.	*** ٤٣٧ر.	
٣	م	٣٦ر.	١٧ر.		*** ٣٦٥ر.	٥٠ر.	٤٤ر.	٦١ر.	*** ٢٩٠ر.	
٤	ح+ط+م	*** ٩٨١ر.	*** ٥٧٣ر.	١١٣ر.		*** ٣١٣ر.	* ١٧٩ر.	*** ٣٣٢ر.	*** ٨٧٩ر.	
٥	ع١	*** ٤٥٢ر.	*** ٥٠١ر.	١٦١ر.	*** ٥١٧ر.		** ٢٠٠ر.	*** ٨٨٥ر.	*** ٦٧٠ر.	
٦	ع٢	** ٢٦٣ر.	٣٠ر.	٠٠١-ر.	* ٢٣٩ر.	١٣١ر.		*** ٦٣٣ر.	*** ٤٤٨ر.	
٧	ع١+ع٢	*** ٤٩٦ر.	*** ٤٢٩ر.	١٣٥ر.	*** ٥٤٠ر.	*** ٨٩٦ر.	*** ٥٥٧ر.		*** ٧٤٢ر.	
٨	المقياس الكلي	*** ٨٦٩ر.	*** ٥٧٩ر.	١٤٠ر.	*** ٩٠٤ر.	*** ٧٨١ر.	*** ٤٣٤ر.	*** ٨٤٨ر.		

*** دلالة عند مستوى١٠٠ر. ** دلالة عند مستوى ١٠ر. * دلالة عند مستوى ٥٠ر.

٢ - ترتبط الإطلاقية على نحو موجب ودال - بين عينة الذكور - بكل من جُمَّاعُ الأحادية ، واستبعاد الأحادي للمتعدد ، وجُمَّاعُ الاقصائية ، والدرجة الكلية لمقياس أحادية الرؤية ، عند مستوى (١٠٠ر٠) ، وتحققت نفس النتائج - وان تفاوتت مستويات الدلالة - لدى عينة الإناث .

وتؤكد تلك النتائج مايذهب إليه فام وحفني ، من أن الانغلاق الفكري يفضي إلى نظرة اقصائية ... فالإطلاقية بما تعنيه من تصور امتلاك الحقيقة المطلقة ، يتعذر معها التعايش مع الآخر ، ومن ثم توافر كافة أشكال العداء تجاهه (١٦-٦:٤). ومن ثم جاءت مرتبطة بالإقصائية .

ولقد تحققت نفس النتائج بدراسات أبو العلا (١٩٩٧) والتي بينت أنه كلما زادت مساحة الرؤية الأحادية (الإطلاقية - التمامية) كلما زاد الاتجاه نحو العنف . وكذلك دراسات كل من عزة الألفي (١٩٩٤) ، وأبو طالب (١٩٩٦) ، وهدى الضوي (١٩٩٧) ، والتي أكدت جميعها على ارتباط جُمَاعُ الأحادية ، بجماع الاقصائية .

وبنظرة عامة على نتائج الفرض (٣)، يُلاحظ عدم وجود فروق ذات بال بين الذكور والإناث في علاقة المقاييس الفرعية لأحادية الرؤية ببعضها البعض أو بالدرجة الكلية على المقياس ، مما يعني غلبة الأسلوب المعرفي بعناصره وميكانيزماته على الفروق بين الجنسين .

نتائج الفرض الرابع :

"تختلف معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس العدوانية لدى الذكور عنها لدى الإناث"

١ - تشير النتائج الواردة بالجدول (٢٣) إلى ارتباط موجب ودال بين معظم المقاييس الفرعية والمقياس الكلي ببعضها البعض سواء بين الذكور أو الإناث ، وعدم وجود ارتباط دال بين الرغبة في العدوان ، والشعور بالاضطهاد لدى الذكور ، الأمر الذي يمكن تفسيره بأن الذكور أقل شعوراً بالاضطهاد مقارنة

جدول (٢٣) دلالة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس العدوانية بين عينتي الذكور والإناث .

ذكور

	رغبة في العدوان	شعور بالاضطهاد	عدوان مادي	المازوخية	عدوان لفظي	السادية	الشك	الاستياء	سرعة الغضب	التهجم	العدوان الصريح	العدوان المضمر	الميل للعدوان	عدوان كلي
رغبة في العدوان		٢٠٢ر	٢٧٩ر **	٢٤٢ر *	٣٢٨ر ***	٢٤٩ر *	٥٦٢ر ***	٤٣٢ر ***	٢٢٥ر *	٣٤٢ر ***	٤٣٠ر ***	٥٦٠ر ***	٧٢٤ر ***	٤٥٦ر ***
شعور بالاضطهاد	٢٨٣ر ***		٠٠١ر	١٥٤ر	١٦٧ر	-٠٦٩ر	٤٧٤ر ***	٢٥٣ر *	١٧٨ر	٠٦٧ر	١٦٩ر	٦٤٦ر ***	١٦٠ر	٤٢٨ر ***
عدوان مادي	١٩٦ر ***	٢٣٧ر **		١٤٢ر	٢٦٠ر **	٢٦٢ر **	٢٠١ر **	٢٦٥ر **	٤٤٤ر ***	٢١٢ر *	٦٣١ر ***	٢٣٢ر *	٣٢٩ر ***	٤٧١ر ***
المازوخية	٢١٤ر **	١٦٩ر *	١٧١ر *		١٥٣ر	-٠١٦ر	٢٨٠ر **	٣٠٣ر **	٣٣٤ر ***	٠٣٨ر	٢٥٢ر *	٣٣٤ر ***	٧١٥ر ***	٥٠٣ر ***
عدوان لفظي	٢٠٥ر **	٢٠٦ر **	٢٣٨ر **	٢٤٧ر ***		٣٥١ر ***	٣٦٦ر ***	٢٩٨ر **	٤٢٠ر ***	٢١٦ر *	٧٥٦ر ***	٣٨٢ر ***	٣٩٦ر ***	٥٧٢ر ***
السادية	٢٢٤ر **	-٠٢٥ر	-٠٢٨ر	١٠٨ر	١٨٢ر *		٢١٢ر *	١٩٩ر	٠٧٣ر	٤١٤ر ***	٤٠٠ر ***	١٨٩ر	٥٣٠ر ***	٣٨٠ر ***
الشك	٣٤٤ر ***	٥٥١ر ***	٣١٧ر ***	١٧٥ر *	٣١٤ر ***	١١٠ر		٤٢٣ر ***	٣١٨ر **	٢٩٠ر **	٤٤٥ر ***	٨٩٧ر ***	٥٢٤ر ***	٦٦١ر ***
الاستياء	٢١٧ر **	٢٥٩ر ***	١٨٠ر *	٢٣٨ر **	١٩٧ر **	٠٨١ر	٣٤٢ر ***		٣٠١ر **	١٩٧ر	٣٩٢ر ***	٧٦٣ر ***	٤٦٢ر ***	٦٤٧ر ***
سرعة الغضب	١٦٥ر *	٢٠٢ر **	١٩٢ر *	٢١٧ر **	٤٥٣ر ***	٠٤٩ر	٣١٥ر ***	١٥١ر		١٤١ر	٧٥٣ر ***	٣٦١ر ***	٣٤٠ر ***	٥٣٧ر ***
التهجم	٣٢١ر ***	١٣٥ر ***	٢٧٤ر ***	١٢٩ر ***	٢٩٧ر ***	٢٩٣ر ***	٢٦٧ر ***	٢١٠ر **	١٨٨ر *		٥٦٠ر ***	٢٦٧ر **	٣٥٩ر ***	٤١١ر ***
العدوان الصريح	٣١٩ر ***	٢٨٣ر ***	٥٣٨ر ***	٢٨٧ر ***	٧٨٢ر ***	١٩٠ر *	٤٤٣ر ***	٢٦٧ر ***	٧٣٧ر ***	٦١٨ر ***		٤٦٩ر ***	٥٢٥ر ***	٧٣٨ر ***
العدوان المضمر	٣٦٩ر ***	٧٣٨ر ***	٣٢٤ر ***	٢٥٢ر ***	٣١٩ر ***	٠٨٤ر	٨٥٨ر ***	٦٩٨ر ***	٢٩٩ر ***	٢٧٧ر ***	٤٤٣ر ***		٥٤٧ر ***	٧٧٦ر ***
الميل للعدوان	٧١٦ر ***	٢٣٢ر ***	١٨٨ر *	٧٣٠ر ***	٣١٧ر ***	٥٥٨ر ***	٣١٨ر ***	٢٧٩ر ***	٢٢٩ر ***	٣٤٩ر ***	٤٠١ر ***	٣٦٥ر ***		٦٨١ر ***
عدوان كلي	٤٠١ر ***	٥٥٩ر ***	٣٨١ر ***	٤٢٢ر ***	٤٩٠ر ***	٢٦٤ر ***	٦٩٨ر ***	٥١٥ر ***	٤٨٢ر ***	٤٥٣ر ***	٦٦٩ر ***	٧٧٧ر ***	٦٥٩ر ***	

إناث

*** دلالة عند ٠١ر ** دلالة عند ٠١ر * دلالة عند ٠٥ر

بالإناث نظراً لكافة المعطيات الاجتماعية مما يؤكد شيوع العدوان الرد -فعلي Reactive-Aggression لديهن ، بينما يكون عدوان الذكور - غالباً - من النوع المبادر ، ومن ثم لا تُرجأ تعبيراتهم عن احباطاتهم كثيراً ، الأمر الذي يستبعد معه شيوع الشعور بالاضطهاد لديهم .

٢ - تشير النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال بين الساديّة وكل من الشعور بالاضطهاد ، والعدوان المادي ، والمازوخية . وتتسق تلك النتيجة في ضوء

المدلول السيكولوجي من السادية والشعور بالاضطهاد ، فالساديّ يستجلب اللذة مما يوقعه من ألم بالآخرين ، ومن ثم فليس من المتصور توافر السادية والشعور بالاضطهاد معاً ، والأمر كذلك بالنسبة للمازوخية التي هي الضد من السادية على المستوى الظاهري على الأقل . ويعود عدم ارتباط السادية بالعدوان المادي إلى الطبيعة اللاشعورية للسادية ، والتي قد لاتتبدى في العدوان الصريح .

٣ – تشير النتائج كذلك إلى عدم وجود ارتباط دال بين التهجم وكل من الشعور بالاضطهاد ، والاستياء ، وسرعة الغضب ، والمازوخية . ومن الطبيعي أن الشعور بالاضطهاد والاستياء ، بوصفهما صورتين للعدوان المضمر ، والذي يكون رد–فعلياً غالباً ، والدال في كثير من الأحيان على ضعف صاحبه مقارنة بمصدر العدوان ، خاصة وأن الآثار السلبية المحتملة للتهجم تدفع بعض ضحايا العدوان لعدم التورط فيها ، والاكتفاء باعتلاج مشاعر السخط والشكوى من الظلم والاضطهاد ، في حين يصنف التهجم بوصفه عدواناً مبادراً كما يذهب لذلك ايدموندز ، ١٩٧٨ . ومن ثم لايُتوقع ارتباطاً جوهرياً بينهما سواء بين الذكور أو الإناث (٣٥–٥٥١:٥٥٣).

وفيما يتصل بعدم وجود ارتباط بين التهجم وسرعة الغضب فيمكن تفسيره في ضوء اعتبار الغضب دافعاً للعدوان ، كما يذهب بيركويتز ، ١٩٦٢ .

فسرعة الغضب تعد عدواناً رد–فعلياً وصريحاً ، أو مايسميه دودج وكودي (١٩٨٧) بالعدوان الغاضب أو الإنفعالي (٣٢–٢٧٤)، والذي يهدف لرد الاعتبار أو الدفاع عن النفس والممتلكات انطلاقاً من قيم ومعايير تختلف تماماً عما ينطلق منها التهجم . وفيما يتعلق بعدم ارتباط التهجم بالمازوخية فإن الأمر غاية في الوضوح إذا ما أخذنا في الاعتبار موضوع العدوان ووجهته . ولعل الارتباطات الموجبة والدالة للتهجم بكل من الرغبة في العدوان ، والعدوان المادي ، واللفظي ، والسادية ، والشك ، والدرجة الكلية للعدوان الصريح ، والمضمر والميل للعدوان ، تؤكد تلك التفسيرات (انظر : جدول ٢٣) .

٤ – تشير النتائج الخاصة بعينة الإناث في ضوء ماسلف ذكره ، باستثناء وجود ارتباط موجب ودال بين التهجم وكل من الاستياء وسرعة الغضب إلى تمتعهن

بقدر كبير من احتمال الاستياء قبل أن يلجأن للتهجم أو الغضب السريع .

نتائج الفرض الخامس:

" تختلف معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية وأبعاد مقياس العدوانية لدى الذكور عنها لدى الإناث " .

- تشير النتائج الواردة بجدول (٢٣) والخاصة بعينة الذكور إلى مايلي :

جدول (٢٣) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية وأبعاد مقياس العدوانية لدى الذكور

م	المقاييس	ح	ط	م	ح+ط+م (٠)	ع١	ع٢	ع١+ع٢ (٠)	المقياس الكلي	ملاحظات
١	رغبة في العدوان	ر.١٨٩	ر.٠٢٣	ر.٠٦٦	ر.١٧٩	ر.٠١٥	ر.٠٩٣	ر.٠٥٤	ر.١٤٠	
٢	شعور بالاضطهاد	ر.١٢٨	ر-١٢٧	ر-٠٥٩	ر.٠٨٥	ر-١٧٠	ر.١٠٢	ر-٠٩٧	ر.٠٠٤	
٣	عدوان مادي	ر.١٤٩	ر.٠٩٧	ر.٠٢٠	ر.١٥٤	ر.٠٩٤	ر.٠٠٦	ر.٠٨١	ر.١٣٩	
٤	المازوخية	ر.٣٢٦***	ر.٢٨٩**	ر.٠٥١	ر.٣٥٣***	ر.٢٦٦**	ر-٠٧٠	ر.١٩٢	ر.٣١٩**	
٥	عدوان لفظي	ر.٠٨٤	ر-٠٨٣	ر-٠٠٦	ر.٠٤٨	ر.٠٢٢	ر.٠٩٨	ر.٠٦٢	ر.٠٦٨	
٦	السادية	ر.٠٠٦	ر-٠٠٨	ر-٠٩١	ر-٠٠٣	ر.٠٠٦	ر.١٢٣	ر.٠٦٠	ر.٠٢٩	
٧	الشك	ر.١٨٧	ر-٠٠٧	ر-٠٤٣	ر.١٦٣	ر-١٣٠	ر-٠٢٦	ر-١٢٠	ر.٠٤١	
٨	الاستياء	ر.٠٩٦	ر-٠٢٦	ر-١٧٣	ر.٠٦٨	ر-١٠٠	ر.٠١٩	ر.٠٠٠	ر.٠٤٣	
٩	سرعة الغضب	ر.٠٦٠	ر.٠٠٩	ر-٠٨٩	ر.٠٤٨	ر.٠٣٢	ر-١٠٦	ر-٠٢١	ر.٠٢٠	
١٠	التهجم	ر.٠٦٣	ر.١٢١	ر-١٦٧	ر.٠٦٨	ر-٠٩٧	ر.٠٤٤	ر-٠٦٢	ر.٠١١	
١١	العدوان الصريح	ر.١٢٣	ر-٠٣٥	ر-٠٩٢	ر.١١٠	ر.٠١٣	ر.٠١٨	ر.٠١٩	ر.٠٧٩	
١٢	العدوان المضمر	ر.١٨١	ر-٠٥٠	ر-١٢٠	ر.١٤٣	ر-٢١٢	ر.٠٢٣	ر-٠٩٢	ر.٠٤٣	
١٣	الميل للعدوان	ر.٢٩٠	ر.١٨٣	ر.٠٢٤	ر.٢٩٨**	ر.١٧١	ر.٠٥٣	ر.١٦٧	ر.٢٧٢**	
١٤	عدوان كلي	ر.١٩٥	ر.٠٤٧	ر-١٦١	ر.١٧١	ر-٢٥٠	ر.٠١٥	ر-١٤٠	ر.١٠٠	

*** دلالة عند مستوى ر.٠٠١ ** دلالة عند مستوى ر.٠١ * دلالة عند مستوى ر.٠٥

(٠) مقاييس محورية

١ – ارتباط موجب ودال للمازوخية بكل من أحادية المدخلات ، وجماع الأحادية (٠٠١ر٠)، وبالإطلاقية واستبعاد الأحادي للمتعدد ، والدرجة الكلية لمقياس أحادية الرؤية (١٠ر٠). ويمكن النظر لارتباط المازوخية بأحادية المدخلات والاطلاقية ، وجماع الأحادية ، والدرجة الكلية لمقياس أحادية الرؤية ، في ضوء ميل أحاديّ الرؤية لاستشعار السعادة من التضييق على النفس ، وحرمان الذات من التواصل مع الآخر والتفاعل معه ، بل إن تحمل أحاديّ الرؤية للآثار السلبية المحتملة لانغلاقه الذهني ومايتصل به من تحامل وعدائية – قد تكون متبادلة في التعامل البينشخصي – وربما نبذ أو عقاب اجتماعي لتطرف قد يترجم لسلوك عنيف ... كل ذلك يبرر ارتباط المازوخية بالأبعاد المشار إليها من أحادية الرؤية .

٢ – ارتباط الميل للعدوان – لدى عينة الذكور – بكلٍ من جماع الأحادية (أحادية المدخلات + الاطلاقية + التمامية) ، والدرجة الكلية لمقياس أحادية الرؤية (١٠ر٠) .

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما ذهب إليه فرويد (١٩٢٤) من اعتبار العدوان والهيمنة عملية واحدة . وما أشار إليه روزنمان وفريدمان (١٩٥٩) ، وبريجهام (١٩٩١) من توافر سمات العدوانية والعداء لدى أفراد نمط السلوك (A) بوصفها معينات للسيطرة على المواقف ، الأمر الذي فسره كارفر ودوجلاس Carver & Doglass (1978) بأنه ينشأ عن تعرض شعوره بالهيمنة للخطر (١٣ ١٦:١٥ ، ٣٨–٢٢٤، ٣٤–٧٦) .

وقد أكدت دراسات شورتيل وزملائه (١٩٧٠) ، روتر (١٩٧٢) ، ودريسكول وبانيكوف (١٩٩٥) ، ودريسكول وزملائه (١٩٩٧) ، وجود ارتباط موجب ودال بين العدوانية والعدوان ، ومشاعر السيطرة والهيمنة (٣٤–٦٩٣:٧٠٦ ، ٢٧–١٦١) .

كما تعد السيطرة والهيمنة قاسماً مشتركاً بين غاية العدوان ، والنظرة

الاستعلائية لدى أحاديّ الرؤية في ضوء قناعاتهم ، بالتمامية ، والإطلاقية ، وعدم الاستعداد لتعديل المسار ، (انظر : فام وحفني ١٩٩٤ ، ص : ٤) .

٣ – تشير النتائج الواردة بجدول (٢٤) ، والخاصة بعينة الإناث إلى مايلي :

جدول (٢٤) دلالة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية وأبعاد مقياس العدوانية بين عينة الإناث ن = ١٧٦

م	المقاييس	ح	ط	م	ح+ط+م (.)	ع١	ع٢	ع١+ع٢ (.)	المقياس الكلي	ملاحظات
١	رغبة في العدوان	٠,٠١ر	-٠,١١٥ر	-٠,١٢ر	٠,٠٦٦ر	٠,٠٦٩ر	٠,١١٦ر	٠,١١٠ر	٠,١٠٢ر	
٢	شعور بالاضطهاد	٠,١٢٧ر	-٠,٠٧٥ر	-٠,٠٢٤ر	٠,٠٩٦ر	٠,١٤٢ر	٠,٠٢٩ر	٠,١٢٦ر	٠,١٣٢ر	
٣	عدوان سادي	-٠,١٧ر	-٠,٠٦٣ر	-٠,١٥١ر	-٠,٠٤٢ر	-٠,٠٢٦ر	٠,٠٠٥ر	-٠,١٨ر	-٠,٠٣٩ر	
٤	المازوخية	-٠,١١ر	-٠,١٤٢ر	-٠,١٣٨ر	٠,٠٥٠ر	-٠,٠٠٦ر	٠,١٦١ر *	٠,٠٧٢ر	٠,٠٠١ر	
٥	عدوان لفظي	٠,١٩ر	-٠,١٠٥ر	-٠,٠٩٠ر	-٠,٠١٢ر	-٠,٠٦٠ر	٠,٠٦٨ر	-٠,١٥ر	-٠,١٦ر	
٦	السادية	٠,٠١١ر	٠,٠٣٣ر	-٠,٠٤٥ر	٠,٠١١ر	-٠,١٤٣ر	٠,١٠٢ر	-٠,٠٦٤ر	-٠,٠٢٤ر	
٧	الشك	٠,١٧٢ر **	-٠,١٢٦ر	٠,٠٢١ر	٠,١٣١ر	٠,٠١٩ر	٠,١٦٧ر *	٠,٠٩٢ر	٠,١٤٠ر	
٨	الاستياء	٠,٢٥٩ر ***	-٠,٠٧٤ر	-٠,٠٩٤ر	٠,٢٠٧ر **	٠,١٢١ر	٠,٠١١ر	٠,١٠١ر	٠,١٩٨ر **	
٩	سرعة الغضب	٠,٠٥٣ر	-٠,١٣٩ر	٠,٠١٩ر	٠,٠٢٢ر	-٠,٠٣٩ر	٠,٠٧١ر	٠,٠٠٣ر	٠,٠١٧ر	
١٠	التهجم	-٠,٠٧٤ر	-٠,١٠٧ر	-٠,٠٩٦ر	-٠,٠٩٥ر	-٠,٠٤٠ر	-٠,٠٥١ر	-٠,٠٥٦ر	-٠,٠٩٦ر	
١١	العدوان (.) الصريح	٠,٠٠١ر	-٠,١٥٧ر	-٠,١٠٢ر	-٠,٠٣٩ر	-٠,٠٦٣ر	٠,٠٤٣ر	-٠,٠٢٩ر	-٠,٠٤٢ر	
١٢	العدوان (.) المضمر	٠,٠٢٤٥ر	-٠,١٢٣ر	-٠,٠٣٧ر	٠,١٩٠ر *	٠,٠١٠٩ر	٠,٠١٠٢ر	٠,١٣٤ر	٠,٠٢٠٣ر **	
١٣	الميل (.) للعدوان	٠,٠٤٩ر	-٠,١٢٨ر	-٠,٠١٠٣ر	٠,٠٠٠٩ر	-٠,٠٢٣ر	٠,١٩١ر *	٠,٠٧٣ر	٠,٠٤٣ر	
١٤	عدوان كلي	٠,٠١٣٢ر	-٠,١٢٧ر	-٠,٠٣٤ر	٠,٠٨٩ر	٠,٠٨٨ر	٠,٠٨٥ر	٠,٠١١٠ر	٠,٠١١٩ر	

*** دلالة عند مستوى ٠,٠٠١ر ** دلالة عند مستوى ٠,٠١ر * دلالة عند مستوى ٠,٠٥ر

(.) مقاييس محورية

- ارتباط المازوخية على نحو موجب ودال باستبعاد المتعدد للأحادي عند (٠,٠١)، وتؤكد تلك النتيجة عدوانية المازوخية وارتباطها باقصائية المتعدد لأحادي الرؤية ، وتُعَدُ دليلاً على صحة ماذهب إليه فام وحفني من اعتبار استبعاد المتعدد للأحادي ، واستبعاد الأحادي للمتعدد وجهان للتوجه الاقصائي للآخر. ولكن ماتفسير تلك النتيجة لدى الإناث في ظل غيابها لدى الذكور ؟!.

تؤكد هذه النتيجة أن الإناث ، ومع ميلهن لاستبعاد المتعدد منهن للأحادي، لايصلن إلى حد العدوان الصريح عليه ، بل إن العدوان يرتد إليهن في ضوء ماذهب إليه إيجلي وستيفن (١٩٨٦) وفيتش (١٩٧٦)من أن الإناث ينظرن -غالباً- لعدوانهم بوصفه خطراً مربكاً يلحقونه بأنفسهم وبالآخرين ويشعرن بالذنب والقلق بشأن نتائجه، وأن الذكور ليسوا كذلك . (٢٥-٩٢ ، ٣٧-٧٦) ، ومن ثم يحجمن عنه طواعية فيرتد لذواتهن ، أو أن يجارين القيم والمعايير الاجتماعية فيبدين لطفاً وسماحة ورقة .. ويرتد لذواتهن أيضاً .

- يرتبط الشك بكل من أحادية المدخلات عند (٠,٠١)، وباستبعاد المتعدد للأحادي ، عند (٠,٠٥). ويمكن تفسير علاقة أحادية المدخلات بالشك في ضوء مايذهب إليه أبو طالب من أن أحاديّ الرؤية ، وفي ضوء أحادية مدخلاته يعتبر الآخر إما عميلاً مأجوراً أو ثائراً جاهلاً الأمر الذي يسهل -في ضوئه- تفسير ارتباط الشك باستبعاد المتعدد للأحادي على اعتبار مايمثله -من وجهة نظره- من خطر ، وأنه غير قابل للتغير ، ومن ثم ضرورة تنقية الصفوف من أمثاله (٣-٢٣) .

- يرتبط الاستياء على نحو موجب ودال بكل من أحادية المدخلات (٠,٠٠١) وجماع الأحادية ، والدرجة الكلية على مقياس الأحادية ، عند مستوى (٠,٠١). ولعل تلك العلاقة توضح ميكانيزم الاسقاط لمشاعر عدم الرضا العميق عن النفس لانغلاقها وحجب ذاتها عن الكثير من مصادر

المعرفة، ومايترتب عليه من استياء الآخرين منها ، فيصبح لسان حال أحاديّ الرؤية " الآخرون سيئون - مزعجون .... وهكذا ". وفي ضوء ماسبق يمكن تفسير علاقة الارتباط الموجب والدال بين العدوان المضمر ، بكل من : جماع الأحادية والدرجة الكلية لمقياس الأحادية عند مستوى (٠٫٠٥) ، (٠٫٠١) على التوالي ، وكذلك ارتباط الميل للعدوان باستبعاد المتعدد للأحادي عند مستوى (٠٫٠٥) .

نتائج الفرض السادس :

" توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي العدوانية في أحادية الرؤية " .

- تشير النتائج الواردة بجدول (٢٥) ، إلى وجود فروق دالة (٠٫٠٥) ، بين مرتفعي ومنخفضي العدوانية على مقياسّي : أحادية المدخلات ، وجماع الأحادية ، وكلاهما لصالح مرتفعي العدوانية .

وتلك نتيجة هامة للدراسة الحالية : إذ تؤكد صلة وثيقة بين أهم عوامل أحادية الرؤية وهي " أحادية المدخلات ، والعدوانية " . فأحادية المدخلات وماتعنيه من انغلاق ذهني وعدم قدرة على تحمل الغموض وانخفاض مقاومة الاحباط ، وسهولة الاستثارة ، وضعف التحكم بالذات ، تجعل صاحبها عدوانياً (انظر : كوبروسكي ، وجو ستفسون ١٩٧٧ ، وأبو العلا ، ١٩٩٧) .

كما تعد أحادية المدخلات مصدراً للشعور العميق بالضعف ، وأحد ملامح العدوان المازوخي ، وفي ذلك تتحقق وجهة نظر وولمان من أن الشخص الضعيف المدرك لضعفه هو الشخص الأكثر عدائية ، فالعدائية اتجاه والعدوان تعبير عنها (٥٤-٣٤٢). وهذا ما أكده سبيلبرجر (١٩٩٢) بشأن اختلاف الأساليب التعبيرية عن العدوانية ، فقد تغلى النفوس من الداخل ولاتظهر مشاعرها ، أو تؤثر الانسحاب (٤٨-٢٤٢) .

جدول (٢٥) قيمة (ت) ودلالتها بين أفراد العينة الأكثر عدوانية والأقل عدوانية على مقياس أحادية الرؤية

المقاييس	الأكثر عدوانية ن=٦٧		الأقل عدوانية ن=٦٩		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الفروق لصالح مجموعة
	م	ع	م	ع			
أحادية المدخلات ح	٢٢ر٣٧	٦ر٦٠	١٩ر٣٠	٧ر٢٠	-٢ر٥٩	٠ر٥	الأكثر عدوانية
الإطلاقيـة ط	٣ر٩٩	١ر٤٩	٤ر٢٥	١ر٦٢	٠ر٩٨-	-	-
التعاميـة م	٠ر٧٦	٠ر٧٦	٠ر٩١	٠ر٦٦	١ر٢٥	-	-
جماع الأحادية ط+م+ح	٢٧ر١٢	٧ر٣	٢٤ر٤٦	٨ر٣٦	-١ر٩٧	٠ر٥	الأكثر عدوانية
استبعاد الأحادي المتعدد ع١	١١ر٠٢	٤ر٥٤	١٠ر٤٩	٥ر٢٤٠	٠ر٦٢-	-	-
استبعاد المتعدد للأحادي ع٢	٥ر٣٠	٢ر٧٩	٤ر٨٦	٢ر٧٤	٠ر٩٤-	-	-
جماع الاقصائية ع١+ع٢	١٦ر٣١	٥ر٤٦	١٥ر٣٥	٦ر٠٥	٠ر٩٨-		
الدرجة الكلية للمقياس أحادية الرؤية	٤٣ر٤٣	١٠ر٣	٣٩ر٨١	١٢ر٨١	-١ر٨٣	-	-

* تم استخدام الربيع الأعلى ٢٥٪ والربيع الأدنى ٢٥٪

وفي ضوء ماتقدم يجد الباحثان أساساً نظرياً ، قد يفسر عدم وجود فروق دالة بين أفراد العينة الأكثر عدوانية ، والعينية الأقل عدوانية على مقياس الاقصائية ، ولا على بعديه (استبعاد الأحادي للمتعدد ، واستبعاد المتعدد للأحادي) وفي هذا الصدد ، يذهب فام وحفني (١٩٩٤) إلى أن تحول الأفكار والانفعالات إلى ممارسات سلوكية يتطلب توافر العديد من الخصائص والسمات النفسية والاجتماعية والموقفية ، وأن كراهية الآخر مهما بلغت شدتها لاتكفي وحدها للتنبؤ بممارسة العنف حياله بل قد تؤدي عملياً إلى الإنسحاب كلياً من مواجهته ، (١٦-٧) .

تعليق عام على النتائج :

يرى الباحثان تحقق أهداف الدراسة في ضوء حدودها ، خاصة مايتصل منها بالصدق العاملي لمقياس أحادية الرؤية .

وجاءت نتائج الدراسة محققة لفروضها الستة بصفة عامة ، متسقة مع معطيات التراث السيكولوجي المتصلة بعلاقة المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية وبعضها البعض لدى الفرد ، وحيث ارتباط أحادية الرؤية بالعدوانية بصفة عامة ، خاصة بالعدوان المضمر والميل للعدوان . ومن أبرز النتائج اللافتة للنظر عدم وجود ارتباطات دالة بين أي من الأبعاد أو المقاييس الفرعية أو حتى الدرجة الكلية لأحادية الرؤية بأي من الأبعاد الفرعية أو حتى الدرجة الكلية لمقياس العدوان الصريح ، على الرغم من ارتباط أحادية الرؤية ببقية صور العدوان ، والعدوانية بصفة عامة ، الأمر الذي يعني حرص أحادي الرؤية – من أفراد العينة على الأقل – على الديلولة دون ظهور عدوانيتهم على نحو صريح ، وذلك لاعتبارات دينية وسياسية واقتصادية ، واجتماعية كذلك . وأن بدت تلك النتائج وآثارها السلبية تفوق الخسائر الناجمة عن المصادمات أو حتى أعمال العنف ، إذ أن الأفكار العدوانية يذهب مجنوب (١٩٩٢) تسيء للتوازن النفسي لصاحبها . ومن ثم ، يرى الباحثان أن العديد من مظاهر السلوك المضاد للجماعة والمجتمع ، والتي من أبرزها السلبية ونقص الدافعية للإنجاز والوشاية ، والغيبة والنميمة ، والوقيعة بين الآخرين واستحلال المال العام ... وغير ذلك ، إنما هي تعبيرات غير مباشرة عن عدوانية ماتجاه مصدر ما ، أزيحت لموضوعات بديلة مأمونة الجانب .

كما أشارت النتائج إلى تمتع الإناث بقدر أكبر من الاستياء – مقارنة بالذكور – قبل اللجوء للتهجم وأنهن أكثر لجوءاً لصور العدوان غير المباشر ، والمازوخي .

وأخذت نتائج الدراسة كذلك ارتباط العدوانية بأحادية الرؤية على نحو دال وان لم ترتبط بالإقصائية احجاماً عن التورط فيما لاتحمد عقباه .

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين أحادية الرؤية والعدوانية لدى عينات من طلاب وطالبات الجامعة مجموعها ٢٧٦ مبحوثاً ، وباستخدام مقياس أحادية الرؤية (فام وحفني ١٩٩٤) ، ومقياس العدوانية (إبراهيم وعبدالحميد١٩٩٤) بعد استكمال إجراءات التقنين لهما ، جاءت أبرز نتائج الدراسة لتشير إلى العديد من العلاقات الارتباطية الدالة بين أحادية الرؤية والعدوانيةوعلى نحو خاص بين أحادية المدخلات وكافة أبعاد كل من أحادية الرؤية والعديد من صور العدوان ، وأن الذكور أكثر أحادية للرؤية من الإناث ، وإن كانت الإناث أكثر اعتقاداً بالتمامية من الذكور ، وأن الذكور أكثر ميلاً للعدوان الصريح مقارنة بالإناث .

واتسقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة ، أبو طالب(١٩٩٦)وهاشم (١٩٩٧) في وجود فروق دالة بين الذكور والإناث ، في جانب الذكور على مقاييس أحادية المدخلات واستبعاد الأحادي للمتعدد والدرجة الكلية لأحادية الرؤية .

خاتمة وتوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بدراسات تالية يقترحانلها الموضوعات التالية :

١ - دراسة نفسية - فسيولوجية للتعرف على العلاقة بين بعض العوامل الفسيولوجية (عضوية - هرمونية ....) بكل من أحادية الرؤية والعدوانية .

٢ - دراسة حالات من متطرفي العنف مقارنة بالأسوياء في بعض سمات الشخصية والأساليب المعرفية .

٣ - دراسة تجريبية لتأثير التوجيهوالإرشاد في تعديل أحادية الرؤية لدى فئات عمرية متباينة .

٤ - دراسة للفروق بين عينات مختلفة من الجنسين في مختلف التخصصات الأكاديمية والدينية والفنية في أحادية الرؤية والعدوانية .

المراجع

١ – إبراهيم ، عبدالله ، عبدالحميد محمد (١٩٩٤) مقياس العدوانية ، في " العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية . علم النفس ، ع٣٠ ، ص ص: ٣٨-٥٨ .

٢ – أبو العلا ، محمد (١٩٩٧) أيديولوجيا الفئات الاجتماعية بالمناطق العشوائية وعلاقتها بالعنف الديني "دراسة ميدانية بمحافظة القاهرة" . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات الإنسانية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ص ص .

٣ – أبو طالب ، هشام (١٩٩٦) مستويات أحادية الرؤية لدى بعض التخصصات الجامعية ، قياسها وخلفياتها . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، ص ص .

٤ – الخولي ، محمد (١٩٨١) قاموس التربية . بيروت : دار العلم للملايين ، ص : ١٣٥ .

٥ – الدسوقي ، كمال (١٩٩٠) ذخيرة علوم النفس . القاهرة : الدار الدولية للنشر ، ط١ ، ج٢ ، ص ص : ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ١٢٩٩ .

٦ – الدسوقي ، محمد (١٩٨٩) سيكولوجية التمرد : دراسة نفسية مقارنة بين التمرد على السلطة والسيكوباتي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ص ص : ١١٠ ≈ ١١٤ ، ١٧١ – ١٧٢ ، ٣٣٦ – ٣٤٢ .

٧ – الشربيني ، السيد (١٩٩١) دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ص ص : ٤٠ ، ٧٢ .

٨ - الشرقاوي ، أنور (١٩٨٩) الأساليب المعرفية في علم النفس . علم النفس ، ع١١، ص ص : ٦-١٧ .

٩ - الضوى ، هدى (١٩٩٧) الاتجاهات نحو بعض القضايا العامة وعلاقتها بأحادية الرؤية لدى بعض المشتغلين بالمهن القانونية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا . ص ص ١٣١:١٨١ .

١٠- المغربي ، سعد (١٩٨٧) في سيكولوجية العدوان والعنف . علم النفس ، ع١ ، ص ص : ٢٥ : ٣٥ .

١١- الناظر ، هشام (١٩٩٢) الغدد الصماء وأثرها على السلوك ، الثقافة النفسية "مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية " . بيروت : دار النهضة العربية ، ع ١٢ ، م ٣ ، ص : ٦٧ .

١٢- تاوش ، ر. (١٩٩٥) علاقة الانفعاليات بالمعرفيات وأهميتها بالنسبة للعلاج النفسي المتمركز حول الشخص . ترجمة سامر رضوان . الثقافة النفسية ، ع ٢٣ - م ٦ ، ص ص : ٥٦ - ٦٥ .

١٣- جاب الله ، شعبان (١٩٩٦) . العلاقة بين الابداع ونمط السلوك (أ) . مجلة كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ص ص ١٥-١٦ .

١٤- حبيب ، مجدي (١٩٩٧) التفكير الذاتي والسمات الابتكارية المصاحبة للتفكير متعدد الأبعاد لدى طلاب المرحلة الجامعية . علم النفس ، ع٤٠ .٤١ ، ص ص : ٥٠ - ٧٧ .

١٥- عاشور ، منال (١٩٩٣) علاقة التحرر / المحافظة بالعنف لدى المراهقات : دراسة نفسية مقارنة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ص ص : ١٤٤ ، ١٤٥ .

١٦- فام ، رشدي وحفني ، قدري (١٩٩٤) مقياس أحادية الرؤية « الدليل » . القاهرة : الأنجلو المصرية .

١٧- فرج ، صفوت (١٩٨٠) القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ، ص ص : ٣٨٤ ، ٣٥٨

١٨- فوزي ، رفعت (١٩٩٢) العلاقة بين الشخصية والعدوان والنسق القيمي لدى طلاب الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، ص ص : ٢٥ - ٣٥ .

١٩- قطب ، أيمن (١٩٩٧) اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحديث وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي . علم النفس ، ع ٤٠ ، ٤١ ، ص : ١١٠ - ١٢٣ .

٢٠- مجنوب ، فاروق (١٩٩٢) دينامية المجال العدواني عند الإنسان . الثقافة النفسية . ع٩ ، م٣ ، ص ص : ٦٣ - ٧٥ .

٢١- محمود ، مجدي ومكاوي ، حمدي (١٩٨٩) خصائص مرتكبي السلوك الإجرامي (دراسة سيكوبيولوجية) علم النفس ، ع٩ ، ص ص : ١٩ - ٢٥ .

٢٢- عبدالله ، معتز (١٩٨٩) الاتجاهات التعصبية . عالم المعرفة ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ع ١٣٧ ، ص ص : ٧٩ : ١٢٠ .

٢٣- هاشم ، عصام (١٩٩٧) طاعة السلطة وعلاقتها بأحادية الرؤية : دراسة تجريبية في علم النفس السياسي . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ص ص : ٢٦٩:٢٩٠ .

٢٤- هريدي ، عادل (١٩٩٧) موضوعات أساسية في علم النفس العام ، مركز معالجة الوثائق ، شبين الكوم ، ص : ٢٣٨ .

25- Archer , J. , and Haigh . A. M. , (1997) . Do beliefs about aggressive feelings and actions predict reported levels of aggression ? . British Journal of Social Psychology , 36 , 83-105 .

26- Berkowitz , L . (1989) . Frustration - Aggression Hypothesis : Examination and reformulation . Psychological Bulletin , 106 , 59-73 .

27- Berkowitz , L . (1977) . Aggression in humans , in International Encyclopedia of psychiatry , Psychoanalysis , & Neu-

rology . New York : Aesculapius publishers , V.1 , PP. 353-357 .
28- Blackburn , R., (1981) . Aggression (Physiological) , in Encyclopedia of Clinical Assessment . San Francisco : Jossey - Bass Publishers , 2 Ed .ed. , V.1 , PP. 546-548 .
29- Brigham , J.C. (1991) Social Psychology. New York : Harper Collins Publishers, P. 456 , 482 , 504 .
30- Campbell . A. , Sapochin K, M. and Muncer , S. (1997). Sex differences in aggression : Does Social representation mediate form of aggression ? . British Journal of Social Psychology , 36 , 161 - 171 .
31- Corsini , R. J. , (Ed) .(1994) Aggression , in Encyclopedia of Psychology . New York . John Willy & Sons , 2 ed . Ed ., V.1 , PP. 39-40 .
32- Dill , K. E. , Anderson , C. A. , Anderson , K. B. , and Deuser , W. E. , (1997) Effects of Aggressive personality on Social Expectations and Social Perceptions , Journal of Research in Personality , 31 (2) 272-292 .
33- Dollard . J., Miller , N. E., Doob , L. W. , Mowrer , O. H. , and Sears , R. R., (1950) . Frustration and Aggression . New Haven : Yale University Press, 8th . Ed., PP. 1-11 , 19-21 .
34- Driscoll , J. M. , & Yankeelove , P.A. (1995) . Feelings of mastery in high aggression - history aggressors , Journal of Social Behavior and Personality , 10 (3) , 693-706 .
35- Edmunds , G., (1981) . Aggression (Psychological) , in Encyclopedia of Clinical Assessment . San Francisco : Jossey - Bass Publishers , 2 ed .Ed, V. 1 , PP . 551-554 .
36- Eysenk , H. J. , Arnold , W., and Meili , R., (eds). (1979) . Dogmatisn . in Encyclopedia of Psychology . New York : The Seabury - Press , PP. 284 .
37- Fitch , S. K. (1976) .Insight into Human Behavior . Boston : Holbrook Press, Inc ., 2 ed Ed., PP. 132 , 328-333 .
38- Franken , R. E. (1994) . Human motivation . California : Brooks / Cole Co., 220-223 .
39- Gustafson , R., (1989) . Human Physical Aggression as Afunction of Magnitude of Frustration : Indirect Support and A possible Confounding Influence . Psychological Reports , Apr., 64 , 367-374 .
40- Harriman , P. L. (1977) . Aggression , in The Encyclopedia Americana . New York : Americana Corporation , V.1 , P. 334 .

41- Ho . C. P. and Driscoll , D. M. (1998) . Prejudiced responses and affect . British Journal of Social Psychology . 37,3,275-285 .
42- Jacob , E. F. (1978) . Aggression , in Everyman"s Encyclopaedia . London : J. M. Dent & Sons Ltd ., V. 1 , P.144 .
43- Lazarus , R. S. , & Monat , A. (1979) . Personality. New York : Prentic - Hill , Inc. , 3rd . Ed., PP. 87 .
44- Lefkowitz , M. M., Eron , L.D., Walder , L.O., and Huesmann , L. R., (1977) Growing up to be Violent . New York : Pergaman , PP. 89-93 .
45- Meyer , R. G., (1981) The Antisocial Personality , in Encyclopedia of Clinical Assessment . San Francisco : Jossey - Bass Publishers , 2 ed .Ed, V. 1 , PP. 190-191 .
46- Miller , P. A, Eisenberg , N., (1988) . The Relation of empathy to aggressive and externalizing / Antisocal behavior . Psycholodical Bulletin , V. 103 , No. 3,324-344 .
47- Myers . G. E., Myers . M. T. (1978) . Communicating When We Speak . New York : Mc Graw - Hill Book Company , 2ed Ed. , PP. 120-124 .
48- Quinn , V. N. (1995) . Applying Psychology . New York : McGraw - Hill , Inc . PP. 242 , 243 , 414-428 , 482-483 , 504 .
49- Reiss , S., Peterson , R. A. , Eron . L. D, and Reiss , M. M., (1977) Abnormality : Experimental and Clinical Approaches . New York : Macmillan publishing co., Inc., PP. 553-591 .
50- R . J . A . , (1975) Aggressive Behaviour , in the New Encyclopedia Britannica . London : Encyclopadia Britannica , Inc V. 1 , PP. 295 -299 .
51- Webster , A . (Ed)., (1976). Aggression , Dogmatism , Closed Minded , in Webster"s Third New International Dictionary . Chicago : Encyclopaedia Britannica , Inc., 17 Th .Ed. , PP 41,427,866 .
52- Wolman , B. B. (Ed) . (1965) . Handbook of Clinical Psychology . New York :McGrawhill book Company . P. 311 .
53- Wolman , B. B. (Ed)(1973) . Cognitive Style , in Dictionary of Behavioral Science . New York : Van Nostrand Reinhold Company . P. 67 .
54- Wolman , B. B. (Ed) . (1977) International Encyclopedia of Psychiatry . Psychology Psychoanalysis , & Neurology . New York : Absculapius Publishers , V. 1 . PP. 47-49 - 328-357 .